





Copyright © King Saud University

٣٧٠

ش. ٠ ز

شرح تعليم المتعلم للزرنوجي ، تأليف زين العرب
ابن اسماعيل - كان حيا ٩٩٦ هـ ، خط القرن
الثاني عشر الهجري تقديرا .

٥٣ ق ١٧ س ١٩ × ٥ ر ١٣ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن وبعضها مغاير
نشرة دار الكتب المصرية ٢ : ١٩ دار الكتب
المصرية ١ : ٣٢١

١ - الترتيب - أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

١٨٩٨

Copyright © King Saud University

~~9/12/2019~~

مكتبة جامعة كفر صبر - قسم المخطوطات

اسم الكتاب شرح نيل المسعد للفرغوني الرقم ١٨٩٨

اسم المؤلف أحمد محمد عبد الحليم

تاریخ: ۱۴۰۲/۰۵/۰۵

عدد الأوراق ٥٢ معامل ٥٠٨١٦

ملاحظات مؤرخة

س. ل.

1957

22.10%

~~في المسحوق المطبوخ~~

مكتبة
السيد تايه بن النقيب العزيز الرقبي
رحمته الله

ال

الدرس حرف والشكر الف



المع
الجامعة
العلم

١٠

٢٤

تقريب المعنى للزائر
لما كتبها به

العقل هو محمد

1957

مراجعة

الحمد لله الذي اكرمنا بالنعمة والفضل والرحمة والبركة
 باسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي اكرمنا بالنعمة والفضل والرحمة والبركة
 العام والينا والناوة على محمد المبعوث بحسب الاموال والادب والعدل والاحسان والبر
 معالم الايمان وسوس عوالم المعرفة فلما رايت الكتاب المسمى بتعليم المتعلم مرغوبا
 ومقبولا بين اولي العالمين خصوصاً بين الطالبين السالكين في حرم اشرف الملوك والسلاطين
 وكان في بعض نظمه ونشره مواضع محتاجة لكشف استارها ردت ان اشرح شرحاً
 يتبين معانيه ويكشف مغايبه ومبانيه وجاء مني الطالبين المتأنيدين في ذكره وفي دعائهم
 الى يوم الدين وجماله تحفة الحفظة المرفقة والسنة السنية لازالت كهيئة الاول
 وقبلة لا قبل اجمعاً فيض احسن كما انما روي البحر والمطر هيتهما انهما جارا يدرون
 حتى واذ بالمعالي علم البشر اعز به من العلم والاعمال المعظم صفوة سلاطين الامم
 نظر الله على مفارق اهل العالم من اهل العرب والعجم السلطان ابن السلطان
 مراد خان بن سليم خان خلد الله خلوته وابدس سلطنته مادام الفلك الدوار
 والنهار اوانا ارجو اني محاسن كبره وكما اني ارجو ان يقبله
 من المولود خير ما مولودكم مشورا وما توفيق الاله عليه يوكلت انيب
 خيراً
 قال

شعر عم البراي

قال المتنفر رحمه الله المحدث هو الوصف بالجميل الاختيار على جهة التعظيم والتجليل
 وهو بالذات اوحده والشكوى يكون باللسان والجان والاركان لكن في مقابلة
 النعمة خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص من وجه وتقييد الاختيار
 خرج للدخ فانه لا يختص بالاختيار بل يوجد في غير ما يقال امدحت زيدا
 على حسنه ورشاقته قد لا يكون بينهما تردد بل اخوة من جهة اشتقاق الكبير
 وتناسب تارة في المعنى كالنصر والتأييد فانها متناسبة بمعنى غير ترادف وانما
 مراد في النصير الاعانة ومراد في التأييد التقوية فتدبر ولا تفاعلا بالابتداء
 وخبر الظرف واصل النصيب كما هو شأن المصدر والمنصوبة بافعالها المضرة
 التملات لعملها مما نحو شكر وعجا وياتي الرفع على النصيب لا ليدان بان
 شجوت الخلة تماثلية الاثبات مشبهة وان ذلك من دايمة استمرار الخلة
 متحدة كما يفيد النصيب والله بالذات الواجب الوجود المستجمع لجميع
 الصفات الالهية وهو وجه الاختيار على سائرها وهو عند الخليل وابن
 الكين واي خيفة دجته وهو الاصح ووجهه مبني في الفضلة
 فينظر ثم الذي فضل بن آدم وصف به الوصف قوله تعالى في حقهم وفضلناهم على
 كثير ممن خلقنا تفضيلاً وادم اسم عجمي والاقراب وزند فاعل كشاف لا افعال
 والتصري لا اشتقاق من الامة بل بالفتح بمعنى الاسوة والقدوة
 الارضية ما روي عنه النبي عليه الصلوة والسلام من ان الله خلقه في صورة
 عا

Copyrighted material

تفسير
حمل الكلام على معنى
لا يكون

عالم الملك

عالم من هاجم

جميع الارض سرامها وخرنها خلق منها آدم واذ كان اختلاف الوان ذرية واما الادفة
بمعنى اللغة تفسير كانت تقا وادريش ^{الدر} يعقوب من العقوب بالسين من الابركي
بالعلم والعمل على جميع العالم قبل العالم ^{الكون} في العلم من الملائكة والشياطين وقال الكهان
العالم اسم لكل موجود يعلم بالخالف سواء كان في ذوى العلم او لا الظاهر يوم
ما يطعم ولما تم التاجم بيقال عالم الانس وعالم الجن وكذا اعالم الافلاك وعالم
النبات وعالم الحيوان وليس ^{يما} مجموع مسمى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء
فممتنع جمع مسمى به يكون علومة على وجه الصانع وهو في الاصل علم زبيل الاف
للا شئ روى عن ^{وصي} منسب الله تعالى انه خلق ثمانية عشر عالم
والدنيا والظلمة وهي من الله تعالى الرحمة والمغفرة ومن عباده دُعَاء ومن الملائكة
لمستغفار فاذا قيل ان الله تعالى يصلي على فلان فالمراد منه انه يرحم ويغفر له واذا قيل
ان فلونا يصلي على فلان فالمراد منه يدعوه وان الملائكة يصليون على فلان فالمراد منه
انهم يستغفرون له على محمد ومناه المحمديين ^{اذا قيل} من بعد اخرى كالمكرم الذي كثر
مرة بعد اخرى في المحمديين الدنيا لما يقع بالخلق من العلم والحكمة والجميع في الآخرة
يشفاعته عند ربك كذا في شرح المقدسة وفي الصبيحة التحية ابلغ في الحمد الذي كثر
خصاله الحميدة وهذا اشارته من ان الكثير في الفعل مثل جولة وطوفت
وامنتقام النبي على الصلوة والسلام التي تسمى بيمين ولادة بشارته ^{هو}
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيان مولد رسول الله عليه السلام

ان

ان اميت محلت بالنيوم ايتت ففيل حدث سيد هذه الامة فان وقع
على الارض فقول اعيذه بالواحد من شر كل حاد ثم تسميه محمد انما وضعت
سورة محمد ^{سورة} في العرب والعجم العرب بالفتح والضم اسم جنس وكل العجم
والعجم والمسلمين من العجم غير العرب كما يشاء من كان له دليل على انه سيدهما قوله
صلى الله عليه وسلم اننا سيد ولد آدم فربي وعلى الله والاول في الاصل الالهة ولهذا
قيل في تصغيره اهل وانه قد خسر البشران فلا يقال الا ^{الاجل} وقيل لا يرفعون تصوره
بصورة الاشياء والوجهة الشب اولاد علي وعباس وجعفر وعقيل وجارث
بن عبد المطلب من جهة السب والدين كل مؤمن او كل مؤمن بقي على اختلاف
وايتي والظاهر ان اريد به جهة الدين لان الانبياء متبعون لهم
قال الله تعالى في سورة الاحقاف والذين آمنوا من قبلهم اهل كل ملة انا فريده وقال
ان النبي من اهل بيته ^{الله} ان يكون من اهل بيته انما ينحلت من ماله لما لم يكن
متبعاً لاهل بيته ^{الله} وهو كل من صلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتشرع في شرفه
جماله صلى الله عليه وآله وسلم يتابع جميع ينسب وهو عين الماء العالم هذا من قبل
المشبه بالمشية كجميع الماء والجامع كونهم لا غاية الاطافه ونهاية
القبول في العلم جميع حكمته وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه فلما رايته كثير
من طوائف العالم في زماننا يحدون بكسر الجيم من الجد وهو السقي او من الا
جد وهو السقي ايضا يقال جد في الامر واجد فيه ايضا والجماد مفعول

طالع
الاشوا

وبعد

ثانياً لرأيت وإلى العلم متعلق بقوله لا يصلون في الوصول والمقصود ذكر عائلته فيها
 بعد ومن منافع وثمرات الضمير أن يرجع إلى العلم وهو الواجب والنشأ
 نشر ما يدرك بالتعليم وقوله ومن منافع متعلق بقوله يحرمون بكسر الهمزة
 باب حبس الحرمان ولما بين أحوال طلبته من منافع كونهم مجدين ولكن لا يكونوا
 وأصله مطلب العلم بالكون والخلق ومعرفة منافع العلم وثمراته بين علمتها
 فقال لما أنهم أخطأوا طريقاً أي طريق طلب العلم وتركوا شرايطه التي
 تذكر في هذا الكتاب وكل أخطاء الطريق الموصل إلى المطلب حصل أي يصير
 وإقفاً في المضاد ولما لا المقصود قل أو حل أي صف ذلك الطالب في عظم رده
 جواب لما أوجبت أن يأتي لهم أي لطالب طريق العلم كما شاع على ما رأيت
 في الكتب وسعت معطوف على رأيت من أساليب تزيين أو إلى العلم والحكمة قولاً في
 جمع ذل عن لفظه مجرور على أنه صفة الاستبانة وهي جمع استبانة مضاف
 إلى إياء المتكلم راجعاً من فاعله أي ابني بمعنى راجعاً إلى العلم في مقوله راجعاً من
 الراغبين متعلق بقوله راجعاً أو يحدو على أنه حاله أي كاشفانه
 العارفين في العلم المتخالفين بفتح الهمزة بالفتوح أي بالظفر على المراد والخلوص
 في يوم الدين أي في يوم القيمة بعد ما تخربت الله تعالى عما في بعد ارتد أي حردت
 من طريق التعليم لهم بعد طلب العلم الذي فيه وسية معطوف على ارتد و
 الضمير الرابع إلى الكتاب المذكور حكماً تعليم المتعلم قول المتعلم نفسه أو

للتعليم

للتعليم ومفعول الثاني طريق التعليم وجعلته مفعولاً وهي ثلثة عشر فصلاً
 أي فصل من الفصول في ماهية العلم والفقه وفضل العلم في النية وفي حال
 العلم وأختيار العلم والاستاذ والشريك والنبات في تعليم
 العلم وأهل في جد والواحدة والهمة في بداية السبق في الباء
 وقدره أي مقدار وترتيباً في ترتيب قراءة بالقدم والتأخر
 في التوكل في وقت التحصيل في السبق في الفاء والنفحة و
 في الاستغادة فصل في الورع في حال التعليم في ما يورث
 الحفظ والنسيان في ما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العرو وما
 ينقص وما توفيق الله بالعلم عليه توكلت واليه أئيب في ما
 هية العلم أي في حقيقة العلم والفقه وفضله فضل كل منهما والمصنف
 شرح قدم في الإجمال ماهية العلم وفي التفصيل قدم بياناً في فضل العلم على أن المقصود
 في هذا الكتاب لا ينافي فضل العلم والفقه تحريفاً للطالبين على طلبها أو ثباتها
 بياناً لما هيته الأولى لا في طلب الجمهور فقدم ما هو المقصود بالذات فقال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فریضة على كل مسلم ومسلمة ابتدأ
 بالحدیث الشريف تبرکاً وقيماً في طلب العلم فرض عين على كل مسلم مكلف وسلمة
 مكلف كالعالم المتكلف ليس معرفة العلم بالوحدانية ومعرفة صفاته
 وصدق الرسول لا يجوز التعاد في قوله فاعلم أنه لا آله إلا الله وقوله

التقليد منه

الحال

معرفة الله بالوحدانية

سنة من اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق وعلهم الصلوة
والطهارة على كل مسلم بالغ فقيرا كان او غنيا وكاهن الزكوة والحج ان وجب
اما ما لو رتبة الاجتهاد والفتيا فمفوض بغير اقامة بواحد من اهل البلاد
كفى وسقط عن الباقي وعليهم التقليد فيما تعين لهم من الحوادث وان تعذر
كلهم عنه عصوا جميعا فان السلم والعلم كل منهما عام مخصوص بعلم ايتي
به وسلم عاقل بالغ كذا في شرح المصابيح والى هذا المعنى اشار المصنف رحمه الله
فقال اعلم انه لا ضمير للشان لا يفترض على كل مسلم طالب علم وانما يفترض على
عالم المال هو عالم اصول الدين وعالم الفقه والمراد من حاله هنا الامر العارض
لادنى من الكفر والافساد والصلوة والزكوة والصوم وغيره من الاحوال
لحال المعابد المستقبل كقولنا افضل العلم عالم المال وافضل العلم حفظ
الحال من الضياع والفساد ويفترض على المسلم طالب علم في كل حال ان
صلواته مشروطة بالصلاة في حاله ان كان في الصحة والمرض والسفر
فانما لا بد له من يفترض عليه ما يقع له صلوة من شرائط الاركان
بقدر ما يقوى به فرض الصلوة مثلا القرآن فرض في العلة فله فرضية
مقدرة ما يقوى به فرض الصلوة يعني آية طويلة وثلاث ايات وقصار فرضية
مطلبة على المسلم علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يقوى به الواجب
صوم الشريعة واجب في الصلوة وعلمه ايضا واجب كذا ما يتوصل

والفتوى

عالم

به

بالحق اقامة الفرض يكون في كل موضع فانه وسيله له فيكون فرضا ما يتو
سره الى اقامة الواجب يكون واجبا فله علم بالفرض والواجبات سبب لا
متمم فيكون فرضا واجبا مثله ما وكذا في الصوم والزكوة ان كان له
مال الشرائع في الزكوة والحج ان وجب عليه يعني يفترض عليه علم هذه الاشياء
كما يفترض نفسه او كذا لك اعادة لفظة كذا لك اشارة الى المغايرة من جهة
كونه ملقب من العبادات وما ياتي من المعاملة في البيوع ان كان يتجر من التجارة
يعني يفترض على كل مسلم علم ما يقع في مبيعاته الشرعية ليتحرر فيها من الربا
الشبهات والتحال والفساد وايد هذا المعنى بقوله قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله
لا تصنف كتابا في الدهر الا بالابتداء بكلمة تخفيض فنهاه اذا دخلت على الماضي
التوبيخ والكون على ترك الفعل ومعناه في المضارع الخت على الفعل والطلب اليه
فهو في المضارع بمعنى الامر في مخاطبة بعض التلاميذ لمحمد بن الحسن بقوله لا
تصنف كتابا في الزهد محض اياه على تصفية كتاب في الزهد وفي بعض النسخ
لا تصنف كتابا في الزهد محض اياه على تصفية كتاب في الزهد وفي بعض النسخ
في البيوع وفي بعض النسخ كتاب البيوع بالاضافة فعلى النسخة الاولى يكون المعنى
صنف كتابا في احوال البيوع من الصحة والفساد وطريق التحرر فيها من
الشبهات والمكر وهما يعني هذا التفسير المصنف رحمه الله وانما فسر كلامه لان
ظاهر كلامه لا يكون جوابا لسؤالهم لان احوال الزهد غير احوال البيوع

تصنف

صنف

Copyrighted material

القبحان عن ترك الزينة والهواء والدينا فلا يناسب بيانها في كتاب
 البيوع فلا بد من تفسير كلامه الذي هو من يتحرز أي يحفظ نفسه عن الشبهات
 جمع شبهة أي عن تناول الأشياء التي في حكمها شبهة والمكر وهما
 أي عن الأشياء التي يجوز مع الكراهة في التجار طرق لقوله يتحرز فالزهدي الذي
 هو ترك هو بنفسه كان موجودا في التحرز عن الشبهات كما في كتاب البيوع لا محالة
 وكذلك يجب التحرز عن الشبهات في سائر المعاملة والعجز أي الصناعات جمع حرفة
 وكل ما شغل بشي منها أي في هذه المذكورات يقتصر على علم التحرز عن الحرام
 فيه أي في ذلك الشيء وكذلك معاد لفظة كذلك أيضا لما يورثه من الحواشي
 شيئا من جهة أن ما سبق أحوال الغالب مهيأت في أحوال القلب فيقتصر على علم أحوال
 القلب من التوكل وهو ظاهر العجز والاعتماد على الغير فيقول على الله أي استسلم الأمر
 عليه والاذابة أي الرجوع إلى الله تعالى والخشية وهو الخوف من الله تعالى والرضا بحكام
 الله تعالى وقضائه فإن تقليل الافتراض أي العلم بأحوال القلب يقع في جميع الأحوال
 غير مختص بحال دون حال فيفترض علمه في كل حال بخلاف الفروض التي تفترض بحال دون
 حال فإن فرضية علمها مختصة بتكون الحال وأما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية
 إذا قام واحد سقط عن الباقي وشرف العلم لا يخفى على أحد إذ هو أي العلم
 المختص بالذات أي بصفة الذات لا أن جميع الخصال في سائر العلوم يشترك
 فيها الإنسان وسائر الحيوان كالشجاعة تمثيل الخصال والجراءة وهي

الزهدي كتاب

الشجاعة

الشجاعة التي هي شدة القلب عند الناس فيهما الفطان مترادفان كذا في الصحاح والقا
 موسى والقوة والجود فيه بحث يعرف بالتأمل والشفقة بفتح الفاء وغير هاتين
 العلم هذا استغنى عن ذكره أنفا وبدا بالعلم متعلق بقوله أظهر الله تعالى
 للتخصيص فضل آدم عليه السلام على الملائكة جمع باعتبار واحد الذي هو ملك بل
 علمان الهمة مريدة كالشما أن مجموع شمالي والثناء لتأكيد ثابته الجماعة وتثاقفه
 من ملك لما فيه من حفة الشدة والقوة وقيل على أنه مقول بجمع ما لا يكون من الملائكة
 هي الرسالة أي موضع الرسالة أو مرسل على أنه مصدر بمعنى المفعول فإنهم وسائط
 بين الله وبين الناس فهم رسلهم أو رسلهم أو رسلهم أو رسلهم أو رسلهم أو رسلهم
 تفاو على نهادات موجودة قائمة بأنفسها فذهب أكثر المتكلمين إلى أنها أجسام
 لطيفة قادرة على التشكل كما لا تختلف مستديرة بأن الرسل كانوا يرسلونهم لذلك
 وذهب الحكماء إلى أنها غير مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وإنما
 أكمل منها علما وأكثر قوة تجري منها بحسب الأشخاص والأحوال منسجمة إلى قسمين
 فشرائعهم الاستغراق في معرفة الحق والشفقة على المذنبين كما انقسم الله عز وجل
 وجعل يقول يستحبون الليل والنهار وهم العالون المقربون ففقد تروفا إلا
 من السماء إلى الأرض ما جرى عليه علم القضاء والقدر وهم المذنبات أمراؤهم
 أرضية ومنهم سماوية وفيها كثرة تفصيل فليطالع في المقصود وبنا يظهر
 وصر آدم على الملائكة المذكور في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها فلم ينظر

بل ذلك

وامرهم بالسجود وكفى الله الخفوع وفي الشرع وضع الجبهة على الارض على قصد
 العبادة وقيل امرهم بالسجود على اللغة الخفوع وفي الشرع لادم على وجه التحيه
 والتكرمة تعظيماً له واعترافاً بآلاءه على العالم واعتذاراً لما وقع بينهم في شأنه
 وقيل امرهم بالسجود تعظيماً له كما كان آدم قبيلاً لسجودهم تعظيماً لشأنه و
 سبباً لوجوبه فكان يملأوا انواراً لجمالهم وخلق كل واحد من جنس منطوية
 على تعلق العالم الروحاني بالعالم الجسماني واستزاجاً بين غيبه ودينه امرهم
 بالسجود لئلا غابوا عن عظم قدرته ففي هذا يكون اللام في قوله تعالى السجود
 لادم بمعنى الكفاي قوله حاسبين ثابت الير لولم يصل لقبالتكم واعرف
 الناس بالقران والسنة والتوقيف كما في قوله تعالى قم الصلوة لذولك الشرف
 اعلم سجود الله تعالى وقت خلقه آدم عليه السلام والقول الاول الاظهر وانما الشرف
 العالم على صفة الفعل لا بالجنس او على صفة المصدر على انه مبتدأ وما بعده
 خبره بغير ما صار العالم الشرف وفضل الالكوفه وسيله الى التقوى اسم لانقاذ
 من الوقاية وهي شرط الصيانة وفي علم الشرع عبارة عن كمال التوقيف عما يقع
 في الآخرة وعن عمر بن عبد العزيز انه ترك ما حرم الله تعالى واداء ما فرض الله
 وعن بعض العلماء الملقى في ترك ما لا يأس به من الوقوع فيما فيه بأس
 وعن بعضهم بين يد التقوى خسر عقيب لا ينال منه الا يجاوزها
 اثار الشدة على النعم واثار الضعف على القوة واثار الزل على العزة

انهم
 جازي
 له
 لم يثبت رعات

مظلل
 التقوى

وايثار

وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على الحياة والتحقيق ان التقوى ثلاث
 مراتب الاولى الوقوف عن الفذاي المخالفة بالتبرع عن الكفر وعليه قوله تعالى والزهم
 كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يات من فعل او ترك حتى الصغائر عند قدم
 وهو التعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا و
 اتقوا الآية والثالثة ان يتزهد عن كل ما يشغلهم عن الحق عز وجل ويتبدل
 اليه بكليته وهو التقوى الحقيقي المأمور به في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله حق تقاته الذي يستحق الكرامة مرفوع على انه مفعول ما لم يسم
 فاعله لقوله يستحق عند الله تعالى والسعادة الابدية معطوف على الكرامة وانما
 صار العلم وسيله الى التقوى لان الاتقاء تمام انهاء الله تعالى موقوف على العلم
 به فالعلم يكن معلوماً كيف يتقوى عنه واذا حصل التقوى من محارم الله تعالى فان
 بالدولة الابدية والسعادة السرمديت وهي الوصول الى اعلى مراتب الجنات والقاء
 الله الملك المنان يسرنا الله تعالى بحجته نبية محمد المبعوث في آخر الزما كما قيل
 هذا استدلال على كون العلم وسيله الى التقوى اي خطوط محمد بن الحسن
 بن حبيب بن طائوس بن محمد بن موسى بن نويرة ان ثبت ان بينه وبين ابي حنيفة
 قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعالم الرباني منسوباً الى الرب وينبغي ان
 يقول الرب لا الله ذكراً لالف والنون المبالغة في الذي يعمل الرب جل جلاله
 وقيل هو الذي يرب المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وهو تلميذ

يتنزل

فصل تعلم فإن العلم زين لأهل قوله تعلم امر حاضر
 وقوله زين لأهل غير زينة أهل العلم في التفسير أو الأشياء بعد التوحيد أن
 يتعلم علم الفقه لأن الله تعالى أرى الملائكة فضل آدم ثم بعلم الفقه فقال
 وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وعلم العربية من أهم العلوم لكن
 الأصول والفروع محتاجة إليه في التحقيق وأنه مأثور عن عمر وعلي رضي الله
 عنهما حتى إن أعرابيا سمع رجلا يقرأ قوله تعالى أن تدرى من المشرقين ورواه
 بالكسر فقال إن كان الله يريدني غنى رسولاً فإن أبرى مني فذهب الرجل إلى عمر فحكى
 الأعرابي قوله فغضب عمر ثم تعلم العربية فقال علي رضي الله عنه الفاعل مرفوع
 والمفعول منصوب والمضاف إليه وتعلم الكلام والمناظرة فيما وراء ذلك
 الحاجة مكره لما روي أن أبي خيفة نهى ابنه حماد أن يقرأ ذلك فقال يا أباي أيتك
 فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنت تعلم بالنكاح فيك واحد منا كان على امرئ
 الطير فخاف أن يترك صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد منكم يريد أن يذل
 صاحبه وهذا كالأفعى أن يكفر صاحبه فمن أراد هذا يكفر قبل أن يكفر
 صاحب وهذا الاشتغال بعلم المنطق ومثال ذلك ما قيل في الشرح للحكيم
 الفيلسوف والمنطق علم حرام ذو شأن لا ينطق أحفظ عنا ذلك في مناهج
 درسه فإن البارحة موكب بالطق وتعلم الكتاب والخبر في الأمور الجارية
 والمعارف المعبرة فإن الله تعالى أقسم في كلامه المجيد بقوله من والقلم وما

مطلب علم العربية

فقد بابا

يسطرون

يسطرون وقال علم بالقلم وقال النبي م جف القلم بما هو كائن إلا أن ذكر تعلم النبوة
 لقوله م لا تعلموا النساء الخط وقال بعض العلماء علم أن الخط الحسن طراز الأدب
 وقيل هو نصف العلم وقال بعض الفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء أراد به الخط
 وقال فضيل بن عياض من سعادة المراء أن يكون من الخط وفيه العبارة
 وقال الشافعي تعلم قوام الخط يأخذ بالتأديب وما الخط إلا زينة التأديب فإن كنت
 ذاماً لخطك زينة وإن كنت تحت الجفاف فضل مكسب وفضل وعنوان لكل المحامد
 العنوان العلوقة والمحامد جمع الجمرة وهي مصدر بمعنى المفعول أي العلم فضل ولا
 لكل خصال الحمولة المقبولة عند الله والناس وكن مستفيد لكل يوم زيادة
 قوله مستفيد أخذك من وكل يوم طرف وقع مفعولاً فيه وزيادة مفعول به
 لقوله مستفيد كذا العلم وأصبح في بحار القوائد قوله من العلم متعلق بمحذوف
 وقع ضمة لقوله زيادة وقوله أصبح امر عطف على كن من التبع وهو الذهاب على
 وجه الماء وقوله في بحار القوائد من قيل الجوف الماء أي في قوائد كالحار والفرز وكن
 طالباً لزيادة فائدة من العلم كل يوم وأصبح سباح الحوت في قوائم المعاني والقوائد
 فإن أفضل الأنبياء محمد م كان يقول في عائد رب زدني علماً لا يهذه الأمور ربها
 بقوله وقل رب زدني علماً والمحال أن العلم يعلم الأولين والآخرين فكيف تقع أيها الظالم
 بما حصلت من العلم وهو في جنب علي م كالقطرة في البحار فقه فأن الفقه أفضل
 فأنه قوله تفقه امر من باب التفضل أي ساعياً ومتكافئاً في تحصيل علم الفقه فإن

مطلب العلم النبوة

مطلب العلم النبوة

Copyrighted material

افضل قائد اي فضل دليل الى البر والتقوى واعد لقاصد القصد العدل اعتراف
علم الفقهاء عدل العدل لان علم يتبين الرابع والاحكام التي لا ظلم فيها قطعاً
لانها احكام الله تعالى المنزه من الظلم اعباراً لان من سمى العجز والنقص والله
منزه عنهما هو العلم الهادي الى سنى الهدى الى سنى بالفتح الطريق والهدى
بمعنى الهداية وهي الدلالة باللفظ الى ما يصل الى المطالع وهو العلم
الفقه هو الذي يد الناس بطريق يوصل الى المطالع وهو الفوز بالحياة
الابدية والسعادة السموية التي هي الوصول الى جناب رحمة الله تعالى
ومغفرة هو الحصن خاصة ينبغي طالبه ومتعلمه من جميع الشرائع التي هي جملة
الجهل يا من الله تعالى وتواهي فان الجهل بها من اعظم الشايات كما لا يخفى
اشد فان فيها واحداً متورعاً اي متجنباً عن الحرام كمال التمسك خيراً ان علم
الشیطان من الفعالي غير فقيه بقاء فقيه واحد وحيوة اشد وان يضطر على
الشیطان في هذه الفعالي غير فقيه لان الفقيه عرق الشيطان لان الشيطاناً من الناس
بالفقر والكفر والسيل الى الله الحق والفقيه يامرهم بالانقياد والطاعة
ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى سبيل الرحمن ولا يحصل من العباد شيء
من هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد الله فهو على غير بصيرة ولم يرد بالالف
في شدة العدد المتيقن بل الكثرة كما تقولوا لو تسمى الى زيد العشرة لا يفيضان
شيئاً وكذلك معطوف على كذا السابقي مثل افتراض علم احوال القلب

يفترض

يفترض لعلم في سائر الاخلاق نحو الجود والنجاة والجبن بضم الجيم الى الخوف والحر
كالجبن وهو الشجاعة ويجوز الجراءة كالكرهية والتكبر والتواضع والفقه المتبحر
عن الحرام والاسراف والتقتير وهو التضييق في النفقة وغيرها فان الكبير والنجاة
والجبن والاسراف حرام فلهذا علته لا يفترض علم هذه الاشياء ولا يمكن التمسك عنها
اي عن المذكورات الا بعلمها او علم ما يضارها اي علم ما يكون ضاراً لها فيفتقر
على كل ان يعلمها لان موقوف عليه للتحريم عن الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه
فما علمه مطلوباً لا اجلاً فانه لا يجوز ان يفرضه فقد صف السيد الشيخ الامام الاجل
الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه الله كتاباً في الاخلاق اي في علم الاخلاق ويراد
هذه الكلام تأييد لما سبق ونعم ما ضعف نعم من الافعال المحمودة وما موصوفة بمعنى
الشيء وضم صفتها والمخصوص محذوف اي نعم شيء ضعف كتاب الاخلاق فكما ان
مخصوص بالمذبح حذف للعالم بدي هو كتاب الاخلاق في علم حفظها اي فاذا
كان علم الاخلاق فرضاً يجب على كل مسلم حفظ الاخلاق المذكورة في كتاب اخر وانهم
الذين واما حفظ ما يقع في اللطائف جمع بين اي الذي سجد ذكره الى هنا حفظ ما يقع
في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في بعض الاوقات فلهذا ذكره وعياوة المرفوعة
فرض على سبيل الكفاية اقام به البعض الباع للتقديرات اي اذا قام البعض في بلدة
سقط عن الباقيين وهذا معنى فرض الكفاية فان لم يكن اي وان لم يوجد في البلدة
من يقوم به سجدت كذا جميعاً المأثم مصدر يسمى بجمع الامم فيجب على الامام اي

فقد

لخليفة ان يامرهم بذلك اي بالقيام به ويجبرهم الى ذلك على ذلك انما يامرهم
بقيل اي حكم لان القول انما هو بالباء يكون بمعنى الحكم بان علم ما يقع على نفس جميع
الاحوال اعلم الاشياء التي ثبتت على نفس العبد المسلم في جميع الاحوال بمنزلة
الطعام لا يدركه كل واحد من افراد الانس من ذلك وهذا انما هو الغرض العيني الذي
لا بد لكل فرد العبد من الطعام الذي لا بد لكل فرد اكله وعلم ما يقع في بعض الاحوال
مستوف على علم ما يقع على نفس بمنزلة الدواء وقوله يحتاج اليه في بعض الاوقات بيان
لكونه كما ان الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات كذلك علم ما يقع في بعض الاحوال يحتاج
اليه في بعض الاوقات كصلوة الجماعة مثله وعيادة المريض وغيرها وعلم النجس
بمنزلة المرض فكل من علم ان يضر ولا ينفع والهرب الى الحلال ان الغرض من قضاء الله
تعالى غير ممكن فتعلم على قصد ان يجبر تعالى عن قضاء الله تعالى لغرض محض ومثبت
بحث غايته تعطيل الاوقات وتضييع العروة وهذا من محض في كل ما لم ينشأ
في جميع اوقات يذكر الله تعالى والدعاء والضرع وقراءة القرآن والصوم والادب
للبلد بمقتضى الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة ترفع البلاء وتزهد العرويس مثل الله
تعالى مستوف على ان يشغل العفو اي التجاوز هذه السيئات والمعاقبة اي العقوبة
عن البلاء في الدنيا والاخرة طرف للعفو والمعاقبة على التنازع في بعض
الاصناف على قول يسهل من البلاء في الاوقات فانما رزق الله تعالى الدعاء
لم يحرم الاجابة اي من الاجابة فتوجه السؤال على هذا القول فان البلاء كان

مقدّر

مقدّر ايصيب وقوعه لا محالة فكيف تحصل الاجابة فاجاب بقوله فان كان
البلاء مقدّر ايصيبه لا محالة مصدر ميمي بمعنى التحول والانتقال وكذا
يسيره الله تعالى عليه اي يجعله يراد في العبد الذي ويرزقه الله تعالى الدعاء
الله انما انما انما هذا الاستثناء من قوله فتعلم حرام من النجوم قدر ما يعرف به القبلة
واوقات الصلوة فيجوز في كل جواب اذا اى يجوز العلم من علم النجوم مقدّر اي يعرف به
احوال القبلة واوقات الصلوة المفروقات كونه وسيله الى معرفة احوال الله
الدينية لان الله مقبول في نفسه ولما مقام علم الطب الذي يحصل به معرفة احوال الله
من الصحة والسم يسمى لان الطب في اللغة علاج الجسم فيجوز لانه سبب ذلك
باسباب فيجوز تعلمه كسائر الاسباب اذ لا دية فقد تدوى النبي في علمه الجواز للتدوى
المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم الطب بقوله وقد حكى عن
عن الشافعي رحمه الله تعالى عليه في العلم علم الفقير خير لمتدوا مخوف اي احدهما
علم الفقير الكائن للدنيا اي معرفتها وعلم الطب اي الاخر علم الطب الكائن لا بد ان
اي علمه احوال اللابدان وما وراء ذلك المذكور بلفظ محمل اليقين ما يتباعد به
من الغيب وما الكون به فخرت ههنا بمعنى الكفاية اي ففان ذلك العلم كفاية
مجالس ليس ينفع سوى كونه رفقنا المسجل وانما تفسير العلم هذا سرور في بيان
العلم والقبول تقديمه على بيان كونه طلبه فرضا او غيره لانه عارضا عوارضا
والمراد من مقدم على العلم ان الله قد مد له ههنا ببيان في بيان البحث

Copyrighted material

عند امرهم ليستند الطالب في كل على طائفة فهو صفة تجلي أي يتضح وينكشف
بلا انكشاف التام بها أي تلك الصفة على أي معلق بتجلي قامت هي بيد الخبير به
إلى الوصول المذكور فاعل تجلي أي ما يصح أن يذكر ويمكن أن يعتبر غيب وعدل عن
الشيء المذكور ليعلم الوجود والمعدوم وقد يتوهم أن المراد بالمعلوم الذي ذكره
العلم ذكر المعلوم وعدل عنه المذكور تغايراً عن الدور وبالجملة فقد خرج العلم
والجهل إذ لا يتجلى فيهما وكذا اعتقاد المقلد لا ينعقد على القلب التجلي انشراح
القدور وإحلال العقدة والفقرة حقيقة في أنواع العلم بالياء الشرف إذ به
يحصل سعادة الدنيا والآخرة معرفة دقایق العلم قال أبو حنيفة هذه المعنى
آخر لفقه معرفة النفس بالله أي ما حصل لها من الخير وما حصل عليها أي من الشر
وهو بهذا المعنى عزم من الفقه الذي يعرف به أحوال المكلفين وقال أبو حنيفة رحمه الله
أيضاً ما العلم إلا العمل والعمل بربك العاجل أي الدنيا والمشتغال بأمورها والآجل
أي تحصیل الآخرة أي الجنة وما فيها من الدرجات إذ لا يمكن تحصیلهما معاً
منها ضيقان والآخرة أبدية باقية فلزم ترك العاجل لاجل الباق فنبی هذا الكلام
المصنف يعني في التفرع ما قال أبو حنيفة ينبغي للإنسان أن لا يفعل من الباطل الأول
عن نفي عن معرفة غيب بالغز والفقر والفناء وإنما فسره بهذا لأنه عجز
القول عن معرفة حقيقة المصطفى قالوا معرفة الله بمعرفة صفاته وحقق
هذا البحث في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه وما ينفعهم من العبادات

لا بد من العلم بالله

والطاعات

والطاعات وما يقترها من الفواحش والمكرها في الدنيا والآخرة
يتجلب معطوف على أن لا يفعل ما ينفعها من الثواب والجنات ويتجنب عما يضرها
من الآثام والسيئات كي لا يكون عدل لقوله فينبغي عقله وعلمه حجة على أي
شاهد أو دليل لا يشهد على ضرورة فيكراد عقوبته معطوف على أن جواب للفتن وعقوبته
فاعل تزد ونعود بالله من سخط وعقاب وقد ورد في مناقب العلم أي في بيانها
وفضائلها هذا شروع في بيان فضل العلم آيات فاعل ورد وأخبار صحيحة مشهورة
لم نشتغل بذكرها كي لا يطول الكتاب ويكون في فضيلة ما روى أبو الدرداء عن
أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله
به طريقاً من طرق الجنة وإن الماركة لنضع جناتاً له وأما العلم فإن العلم يستغفر
من في السموات ومن في الأرض والحيث في جوف الماء وإن فضل العلم على العباد كفضل النور
ليلت البدن على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء فلا يورثون الأنبياء شيئاً
ولادهم وأما ورثوا العلم فمن أخذه أخذه بحظ وأخذ في المصالح **فصل في النية**
معنى الفصل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت أحكامها بالنية
الما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب فن وصل إلى ما بعد فن والآخرة كذا
في الكليات وارتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ على تقدير الوصف أي
فصل من الفصول في النية الكلية التي هي أصل العلم ثم لا بد من النية في
زمان تعلم العلم إذ النية هي الأصل خاصة في جميع الأحوال والأفعال المقصودة

الاعمال

Copyrighted material

جعلت
 الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وستة في غيرها القول عدم انما الاعمال
 بالنيات اصح الاعمال بالنيات على هذا ما تاتي وحكم الاعمال من الثواب والجزاء
 على من هو في حقيقته حديث اي هذا حديث صحيح روي عن رسول الله صلى الله
 تعالى وسلم كم من عمل لم يثمر له ثوابا خيرا كثيرا من الاعمال يتصور على بناء الفاعل
 اي يصير بصورة بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ويغير من النية من اعمال الدنيا
 خيرا كالاكل والشرب مثلا والنوم صورتها صورة اعمال الدنيا ويصير كل واحد منها
 بمقارنته من النية من اعمال الآخرة مثلا فانما لا كمال التقوى بالعبادة يصير من اعمال
 الآخرة فكذا الشرب والنوم وغيرها وكما من عمل اي يغير من الاعمال يتصور اي يصير ذاك
 صورة بصورة اعمال الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التي فعلت
 على وجه الريا وينبغي ان ينوي المقام هذا شروع لبيان كيفية النية بطال العالم متعلق
 ينوي رضا الله تعالى مفعول ينوي اي يقصد بتعاليم العالم تحصيل رضا الله تعالى
 والدار الآخرة اي دخول الجنة وانزال الله الجاهل عن نفسه بالتعاليم وعن غير الجاهل
 بتعليمهم العالم واحياء الدين من معطوف على ان الله الجاهل وابقاء الاسلام
 فان بقاء الاسلام بالعالم ولا يصح الزهد والقوى مع الجهل وانما الدنيا والآخرة
 الشغل الشيخ الامام الاجل ابراهيم بن صاحب الهداية لبعضهم على بعض العلماء
 فساد كبير عالم متعلق بالجهل الذي لا يبيد الا في جهلته ويمزق بسوء العالم
 المتعلق وهو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية والبيد ان يفصح

مثل

مثل ذلك العالم الكبير لا يغيره الجهل فيعتقدون به فيفضل ويفضلهم واكبر منه جاهل متعلق
 اي معتقد والجاهل المتعلق هو المقلد في معتقده الجاهل في افكاره واقله لا يعرف
 حقا وفادها الصوفية في زماننا وانما اكبره العالم المتعلق في الفناء لان
 فساد قد يكون في الاعتقاد والعمل جميعا فسادا فسادا في العالم المتعلق لان
 اعتقاده صحيح فها فتنة في العالمين غيرة صفة فتنة لكن حفة اخرى لها اي كائنة
 للرجل الذي بهما في دينه يتكلم في العالم والجاهل المذكورين في دينه
 ويتبعهما في اقوالهم وافعالهم فالطرفان متعلقا بنية وقدما لفروقة الشروع
 ينوي مفعول يحط على ان ينوي بباي بطالع العلم الكرو هو مقابلة النية بالشاء
 فادب بالجوارح وعقد القلب على وصف المنع بنية الكمال قال من قال فادتكم
 النماء مني والله يدي ولست والضمير المحجب على نية العقل اضافة بيا نية اي نية من
 العقل وصحة البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوي به معطوف على ينوي اي ينبغي
 ان لا ينوي بباي بطالع العلم اقبال النفس عليه توجههم والادب يتوجه بطام الدنيا
 اماخذ متاع الدنيا ابدى الناس والكرامة مضمون معطوف على اقبال العالم الكرم
 والتقرب عند السلطان وغيره بالجر عطف على السلطان ويجوز ان يكون بالنسبة الى النوى
 غير هذا المذكور من الامور التي لا يكون فيها رضا الله ورسوله والحمد لله
 حتى روي هذا تايب على الحق من ان لا ينبغي لغيره ان يطل اقبال الناس
 لو كان الناس كلهم تاركين مفعول عبيدي جمع عبد لا يحققهم جوابا لولا ترا

لوجههم

عند الناس

عن ولائهم على صفة المتكلم معطوف على جوابي جعلت نفحة بريئة عن
ولائهم بفتح الواو عن ان كون عصية لهم وواو منهم وحاصلها انهم بالكلية
وعدم النظر الى ما في ايديهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قلماً يترغيب فيها على
قليل ويمكن ان يرد بالقلة العدم اي لا يرغب فيها عن الناس لان لو وجد لذة
العلم في العلم اعز لا شياء والرضا عنده فلا يطالب شيئاً غير ما تشاء يا شيخ الامام
الاجل الامام قوام الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف بيا ابن ابراهيم بن اسماعيل
الصفا لا انصاري حماد عليه السلام ملو لا في حقيقته رتبة الامارة الكتاب
وهو هذا عن الكتب في حقيقته انتم تقولون انتم اني قراء علينا الشعر والكتب
لا في حقيقته رتبة من طالب العلم للمعاد اي لا اخره يفهم من طالب العلم لتحصيل ثواب
الآخرة فان بفضل من الرشد الفوز الظفر من الرشد وفي موضع الجبر على ان
صفة فضل وهو ان داد على الدين القويم يعني من الرشد الذي هو الفضل والرف
وكيف لا يكون فضلاً وهو الموصل الى المراتب الغائقة في الجنات العالية في الآخرة
جواب بشرط محذوف في يا عرف نداء والناوي محذوف وخسران متعلق بفعل
محذوف في ان كان طالب العلم للمعاد اي لتحصيل الفوز بالرشد في اقوم انظر
خسران طالب العلم لينال فضل العباد الجار مع الجور واعني قول لينال متعلق
بطالب العلم ان ينال بفضل وشرف من جهة العباد من اقبالهم واعطائهم شيئاً
من ظلم الدنيا فاني يعاد هذا بذل الله لهم الا اذا طالبوا الدنيا فله قول

عند الناس

عند الناس

عند الناس ولا تطا وغيره الجاه اي المنصب من المعروف والنهي عن المنكر
الذي لا يمكن الا بان يكون الاخر والناهي في آخر وجهه وتنفيذ الحق اي جعل
الدين عزيزاً غالباً لا نفسه وهواه اي لا اجل تحصيل مراد النفس فيجوز ذلك
اي طالب الجاه بالعلم بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف اي يجوز طلب المقدار الذي يقدر
ان يقيم به الامر بالمعروف فان هذا الطالب ان كان في الظاهر لاجل الجاه لكنه في
الحقيقة لاجل تحصيل المعاد لا لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو امر
اشرف العبادات وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك ما يفهم طالب العلم بانذ باي
مشقة اكتسب لي جهد حصة وانما الى هذا يقول فان يتبعه العلم
يجهد كثير الجهد بالفتح المشقة والجهد بالضم والفتح ايضا الطاقة
والمراد ههنا الاول فلا يصرف اي العالم الدنيا ثابته ان في وهو من الد
او من الدماء الحقة القليلة الغائبة في الدنيا الضمير ضمير
القصبة وحين ثابته هذا الضمير اذا كان العدة في الجملة المفردة
مؤنثا وهي هنا كذلك وهو مبتدأ عو الدنيا مبتدأ ثان فان اقل
من القليل خبر مبتدأ ثان والجملة خبر للمبتدأ الاول وهذا كناية
عن غاية القلة وعاشقها اذ لم يزل يذلل اي من جنس الذليل
وهذا ايضا كناية عن تمام الدولة تضم اي تجعل ذاتهم يسبحها
بزخارفها وشهواتها التي تشبه بالبحر في استجداب القلوب



قوما يتعمونوا ويميلونها الى خلافها ولذا يذهاى تجعلهم مرفوضين
عن سماع الحق وقبوله وتعمي تجعلهم عميانا غير مبصرين الحق فهم
ايضا كانوا صما وعميانا مبترين بلا دليل يتهديهم اي لا يهتدون
الى طريق الحق والهدى بل يتيهون في ضلال الخيرة والعناد كالرجل الذي
له على حقيقة وصحة حقيقة كيف يتخير في هابيه وجيشه فلا يدرى الى اين يذهب
ومن اين يجيئ فينتير ويبقى لاهل العالم ان لا يذل من الذل لانه نفسه
منه يذل اي لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير الطمع اي في غير
محل الطمع وهذا الاحتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى العلم وتحصيله
فان ادلال النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل هو غنى الغنى في الغنى
الحقيقة ويتخير منسوب معطوف على ان يذل عما فيه مذلة
العالم واهله ومجروا على ان معطوف على العلم بان يوقع نفسه
في مواضع الابتذال والزرلة فان الاحتراز عن مثل هذا الصنيع لازم
ليلا يلزم تحقير العلم واهله ويكون منصوب معطوف على ما قبله والضمير
المستكن في اسم راجع الى اهل العلم متواضعا خيرة فستر التواضع بقوله
والتواضع بين التكبر والمزلة اي التواضع حالة متوسطة بين التكبر الذي
هو الصفات المحرمة لانها صفة مختصة بذات الله تعالى
قال في الحديث القدسي العظمة اذاري والكبرياء ترواني اي صفاتي

مختصا

مختصان بذاتي ولا يديقان بغيري وبين المذلة هي ايضا
من الصفات المحرمة لان ذل النفس حكمة والصفة المقبولة
التي كانت بينهما والتواضع لان خيرة الامور وسعها والعفة اي
التحرز عن الحرام كذلك اعيش مثل التواضع في انما بين التكبر والمزلة
لان الرجل الفعيف لا يتكبر على طلب الحلول ولا يذل بنفسه بطلب الحرام
ويجوز ان يكون معنى قوله كذلك اعيش مثل التواضع في انما
من الصفات المذمومة لطالب العلم ويعرف ذلك اي كونها كذلك
في كتاب الاخلاق انشد الشيخ الامام الاستاذ زين الدين
المعروف بالاديب المختار شعر مفعول انشد لنفسه شعر
كما ثنا القند وهو هذا التواضع من خصال المتقي اي التواضع من
صفات المتقي عن الله تعالى وبداي بالتواضع متعلق بمرتبة قدم عليه
اهتماما ومحافضة للوزن التقفيل بمعنى الفاعل مرفوع على ان مبتداء
ويرتق خيرة الى المعالي اي المقامات العالية يرتق اي يصعد ويصل
اليها والجار والمجرور متعلق بقدّم عليه ايضا المار ومحتل المعنى
ان التواضع من خصال المتقين وببداي يعلو الى الدرجات الرفيعة
العالية لقوله م من تواضع رفعة ومن تكبر وضعف الله تعالى
ومن العجايب خبر مقدم بحسب تقدمه مؤخر ومصدر مضاف

الفا عليه وهو متي هو جاهل من موهول والجسد التي بعده
 صلت في حال متعلق بقوله جاهل هو الهزيمة للاستفهام وهو مبتدأ والسيد
 خبره ام التي عطف على السيد يعني من العجائب حال الشخص الذي كان
 جاهلا بحاله فلو يدري اهو سيد من التعداد ام هو شقي
 من الشقاء ومع هذا كان مغرورا ومغيبا بما ليس من كانه حاله هذا
 فالذي قد بدان يكون متفكرا في حاله وخاف من سوء الحائنة ويكون
 بين الخوف والرجاء ام كيف يختم عمره اي لا يدري كيف يختم عمره
 على الايمان ام على الكفر نفوذ بالله اور وحدي يوم التوفى اي يوم الملاماة
 وهو يوم المصافات وهو منصوب على انه مفعول فيه
 ليختم متعلق او مرتقي خبره مبتدأ مخدوف والمحدثين ان
 لما قبلها والتقدير هو اي الروح متعلق اي ناز الى اسفل
 سافلين او مرتقي اي صاعدا الى اعلى العليين يعني لا يدري كيف
 يختم روحه على الايمان فيرتقي الى اعلى العليين وهو
 مقام المؤمنين ام على خلافه نصود باله تعالى
 فينزل الى اسفل سافلين والكبرياء الكائن لرتبنا صفة
 خبر مبتدأ له متعلق بقوله لم مخصوصة بذات البارحة
 شك

شك فاذ كان كذلك فمتجسسا ام حاضر فتعبدوا تقطع على شكره وصنعة وانما اطراف
 ايضا اني يادو الحروف الضرورية الفاقية الى التق على الاتصاف بتلك الصفة لانه صفة
 فخصه بذكر الله سبحانه فيما غيره لا سيما من حيث قال الحق لا اله الا الله
 فاطهم بدل عليه لانه باللام عطفوا الاعانكم جمع عانة وهو الاعانكم جمعكم بضم الكاف
 وشديد الهم وهو بالفارسية استين وانما ذكره الى هذا العلم ليدل على ما هو عليه
 والمخوف في مقام الفعل قوله استحق الى التلخيص العلم والاهل من اننا استحق لان نظر الناس
 الى التلخيص وينبغي لطالب العلم ان يحصل من التلخيص كتاب الوصية التي كتبها
 الى المتوسل الى السمت وهو من علماء كبريت عند الرجوع من صحبة ابي جعفر الى اهله
 بعد التلخيص من يطالع التلخيص في كتابه قيل اين يوجد فقال يدريني يطلبه في شهر ربيع
 من طلبة الشيا وخبره وقد كانا بساونا الشيخ الامام الاية ع من اهل بيته ع
 قدس الله روحه الغر ارماني بكتاب عند الرجوع الى بلدي وكتبته انشالا لاهل ولا
 يد الميرس والمفتي من معاملة الناس وله من معاملة الناس متعلق بالحق منها متعلق
 بقوله لا بد اني من كتابة الوصية التي كتبها ابو جعفر ليوسف بن خالد وكان قد كتب كتابا
 لطيفا جامعاً لنوايير حجة **فصل في اختيار العلم والاشاد والسيرك والنية عليه**
 على العلم ينظر لطالب العلم ان يختار من كل علم السنة منصوص على انه مفعول مختار والى
 تفسيره اني اشار بقوله وما يختار اي في دينه في كل الى العلم بالنور والى تفسيره عليه
 في كل بل في جميع الاطوال مثل الصلوة ثم ما يختار في السنة الى في الزمان الاتي من
 العلم بالنور والى تفسيره عليه في كل الاطراف ان شره وطامش في الزكوة والى تفسيره
 عليه حاله ويقدم على التوحيد معطوف على انه يختار اي وينبغي لطالب العلم ان يقدم على

في كل حال
 في كل حال

برهان الدين

حجة

في المال ساء

من بيان

القصد الذي هو سائر العلوم عليها ويوفى الله تعالى بالبرهان الذي ينبغي ان
 ان يوفى الله جل وعز بالدليل الذي لا يثبت له الاثر ولا يثبت له فان كان
 المتكلم ان البرهان الذي لا يكون مستلزما بل يكون مقتضايا للبيان وان كان
 صحيحا عند اختلاف المتكلمين فان عندهم لا يثبت ايمان المتكلم ولا ثبوت التوفيق
 المذكورة في موضع كذا يكون انما يثبت الاستدلال لان الله اعطى نعمة العقل للانسان
 ليستدل على وجوده ووجوهه واثرهات او صافيه فلما استدلل به ما كان موقفا
 شكر نعمة العقل فيجب كبره ان النعمان انما وجب له منصوص باللفظ مع ما قبله
 اي ينبغي لطالب العلم ان يختار العتق الذي القديم وهو علم النعمان والحقائق
 ويتبع النبايع دون المحدثات في العلوم التي توجب في زمانهم بل احدثت بعلمهم
 من الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا ان العلماء عليهم بالعتق
 اي العلم القديم واليكام والمحدثات هي التي توجب في زمانهم بل احدثت بعلمهم
 والمحدثات من النعمان انما هي هذه الكلام الحسن لا مقول قالوا ان شغل هذا
 الجدل الذي يعلم بحدوث الخلاف الذي ظهر بعد انقراض الكاثر ان بعد انقطاع
 العلماء اي الحائض من العلماء فانه يميل للتخريف بعد الطالب عن الحق
 الذي هو طرف العلوم ويضع الغرض في العلم الى ما لا يتم ويورث ان يعطى الوشع
 بسبب جملته بالباحثين وكل ذلك امر غير محمود فيقول فمورث ايضا غير مقبول
 وهو ان الحال ان الاستدلال بالبرهان من اسرار الساعات التي شرط بها
 وهو علامة ساعة القيمة واطلاقها عليها اما لو فوجاهت او سرع حسابها
 على طولها عند الله كساعة في من الاشياء الغائبة وارتفاعها في العباد من مخلوق على

ان الكائنات في الساعة

الساعة ارتفاع

على الساعة في شواهد العلم والحق كذا ورد في الحديث واما اختيار
 الاستدلال في حق الله فيقول في حق الله ان يختار اي طالب العلم الا انما
 الذي له زيادة علم والا ورجع اي الذي له زيادة ورجع اي من علم الامور
 اي الذي له زيادة سن وكبر كما اختار ابو حنيفة اي اختار مثل اختياره
 كما هو سبيلنا بعد التامل والتفكير في اختياره استاذنا هو اعلم علماء زمانه
 واورعهم واستهم وقال ابو حنيفة وجدته اي حاد من سبيلنا في قول اي زينا
 حليما صورا وقال ثبت على صيغة المتكلم عن حاد من سبيلنا في حق الله المتكلم
 ايضا اي كثر ثباته عند استاذي حاد من سبيلنا ومما كثر صحته ابد افقرت ثباتا
 ونما كذا كايه الثبات حينما يختار حتى بلغت الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد
 وقال ابو حنيفة سمعت حكيما في سمع قول عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق
 بالسموع من حكماء سمع فنقل ان واحد من طلبه العلم مشاور في طلب العلم وكان
 اي وقد كان عزمي الى قصد على انما بالبحر في طلب العلم وهكذا ينبغي في كل امر
 هذا الكلام في قوله قال ليكم كلام الحسن لا مقول قال اي في انشاء الحكاية لبيان وقوة
 المشاورة في جميع الامور فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور حيث قال
 الله وشاورهم في الامر استظها ابراهيم وتطيبا لنفوسهم في حيد السجدة
 المشاورة للاثمة بهذا على تقدير ان تغيب الامر بما يحسن ان يشاور فيه على الاطلاق
 اما على تقدير ان يغيب بل لا يثبت له الاستدلال في نسبة المشاورة في جميع الامور
 ولم يكن احد فطن منه اي والحال ان لم يكن من العلماء اذ كبر واعقل منه فمورث
 امر بالمشاورة وكما يشاور من الحكماء في جميع الامور اي عبادته هكذا اختار في البيت

انما يشاور في

حتى عرف عطفه والواجب يجوز على انه معطوف على جميع الامور قال كرم الله وجهه
امر ما فيه واما فاعل بذكر عن مشورة اي بعد مشورة فيقول رجل خبر متدأ
مخوف اي افراد الا ان رجل نام ونصف رجل ولا يخفى فالرجل من اي صائب
ذو صواب مطابقة لما في بيت وراق قداء بنسبة الرسول م واهتماما في امره
رجل ماله اي ولكن شاور واورا وشاور وكون لا راي له اي لا راي صائب له
السابق فتمتية البرصل باعتبار جميع الامور المراه الصائبة والماور في شيف
الامر من يتصف بالرجل ولا راي له ولا شاور لا شفاء الامر مع الذين
هم مدار حوائجها فبانقضاء السبب المنسحب قال جعفر الصادق لسيان
الشوري شاور من المشاورة في امرك الذين يخشون الله في العلم لقوله في
خش الله من عباده العلماء فانهم لما استنبروا يفتنون بالخير ويشهدون الى الهدى
والصلاح بموجب علمهم فطلب العلم بهذا من كلام الحق مبروط بقوله وهكذا ينبغي في
كلامه وحال ان طلب العلم من اعلى الامور واعظمها وكان المشاورة فيه اهم
من سائر الامور قال الحكم بن حذاف جوع الى الحكاية التي كانت اوجيفة من الحكم
اذا ذهبت على صيغة الخطاب لا جارية لا تفعل شجر حافر في الاختلاف في التردد
الى الله الى العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وافضلهم وامكث شيوخهم
وليس المراد من ذكر الشيوخ تفضيلهم بل المراد انه لا بد ان يكتسب حكمه من اهل العلم
سواء كان محصلا ذلك التامل والاختيار في الشيوخ او في الاقل او في الاكثر فان
تفضل لوجه بذكر ان ذوقه على علم تعلم منه وبدت بالبعد عنه في حال
من الاعجاب به فيسببه بغير الدال وكسر الراء وبكرها الى عده وفضل في بعض النسخ

في النسخ درسه فتركه وترتيب الاخر فلا يبارك لك في التعليل لانه يترك اياه
قد اذنت في تاديه لا يبارك لك التعليل فاقبل في اختيار الامور وشاور حتى لا تحتاج
الى تركه الى الاستاذ والمعاذ عن منسب منسوب باخرا ان على انه لو لم يكن عندك
النبات حتى تكون منصوب بان المقدرة تعلمك مبادىء ما تنفع معطوف على تكون علمك
كثيرا انتفاعا كثيرا واعلم بان الصبر والثبات اصل كبير ينبغي عليه في جميع الامور
جميع الامور ينبغي في ترتيب عليه ولكنه غير نراي فليقل كما قيل لكل الاشياء العلم
الشيء السبق الى لكل واحد حركات قليلة استبق العلم يعني يميل فليقل واحد ان سبق
المراتب العالية فاجار واجور فتمتلك حركات وكثرة قدم عليها فاعلم ولكن غير نراي
ثبات كلمة لكن مخففة وملفات من العلم ما به في استداد وهو من العلم في القليل
في طائفة الرجال الثبات في مبادى الوصول الى العلم وسأله فليقل كما قيل في العلم
العلم الذي ينبغي على الصبر والثبات وللهذا المعنى قيل من ثبت ثبت في فضيلة
الصبر الشيخ في سعة اي الشجاعة ليست بقوة البدن ولكن في سعة علم المساق
والاعلام فينبغي ان يثبت ويعبر على المشاورة بالثبات عنده وعدم المعارف عنه على كذا
ان يتم فيه لا يتركه ابتداء من غير المعقول اي ناقضا وعي من من فنون العلم
حتى لا يتفعل بغيره فيقول ان يتبين الاول اي قبل ان يكلم النفس الاول وعي بلده
في حصيل العلم فيه لا يتفعل الى بلده من غير ضرورة توجب الانتباه فان
ذلك كله بالنسبة لا يتركه بغير عدم التمام الاحتياج وعدم التمام العلم والاشغال
بعد الامر والانتقال من بلد الى بلد اخر من غير ضرورة يفرق الامور ويستعمل العلم
ويبينه الاول وبوذي المعام وينبغي ان يظهر عما يريد في قوله هو من اللذائذ

شبهه

بغير نراي

النفسانية والشهوية قال الشاعر ان الطهور هو النور وان يمتدح به ان الهوى والعشق
 لهو الخمار والملافة بينهما يعني ان الهوى النفس يوقع صاحبه في الملافة باركاب
 مرادات النفس التي تنطق الملافة والملافة ولكن حمل عليه الطهور وقيل ان الطهور
 لهو الطهور اذ عاود بمبالغة ويرى كل هوى لهو ان يهوى اي مروج كل هوى مغلوب
 مروج الطهور والملافة يعني ان ما غلب عليه الهوى وهو يغلب عليه الطهور والملافة
 فيصير تقوى وتكبر او ههنا تقدم المتدبر على خبر واجب كونه مستويين ويصير
 بالنفس مطوف على ان يصير على الحق كبر الجيم ونحو ذلك جمع محنة والبسكيات تظهر
 عليه طريقت العلم قيل في ان الحق جمع منية وهي المقصود على قناطير الحق التناظر
 جمع قنطار كبر القان وهو حال الكبر اذا اطلق واذا اضيف الى شيء فالكبر منه بناء
 فخر في المعاصد مستحله على الحق الكثرة فمن اراد ان يحصل المقاصد لا بد له ان
 على الحق الكثرة وان شئت اي قرأت على هذه الابيات انه تارة فيما بعده وقيل
 لعبد بن ابي طالب كرم الله وجهه هذه جملة مقصود انيت لبيان صاحب السؤال لا تنال
 العلم الا بنية الاخرى بنية ال بنية واعلم انك لا تنال العلم ولا تفصل به الا بنية
 سائله اني اخبرك عن كبر بيان زكاه وجرور على ان بدل من ستة وكون الرضا
 ايضا وهو سرقة الفطنة وحرص على حقه واطباء على حقه ولباسه ولباسه
 وكون التمام الا كفاية من العيش لا يجاوز في امر الرزق الى الغفران الاحسان
 فيقول من لم يكن يحصل العلم وارثا استاذ اي دلالة الاستاذ عليه
 المقصود وطول زمانه الى لانه من طول زمان حتى يحصل العلم لان مقصودنا
 مبادي كثيرة لا تحصل في امد الزمان واما اجتناب التمكن فينبغي ان يجتاز الحق

الجبر لهم فاعلم هذه اجتهاد ان المقدم التاسع والاربعون بفتح الواو وكسر الراء
 مشبهة الى المتعقبات عن كلام وصاحب الطب المستقيم المستقيم ونحوه
 انه معطوف على خبر من انما ان صفة مشبهة من التماس والتمسك
 بالعلم كقولهم في صفة مبالغة العلم من الكثرة الى كبر الكلام والحد الذي يبل
 انما والعتان الى اهل الفقه قيل على الامر الاستلزام والتمسك الى الاستلزام
 حال الامر بانه يصلح او طالع وانظر قوله ومما جاء به في حاله ما اذا كان
 الى يتيه بالمقارنة في افعال والحوال قوله بالمقارنة متشابهة بقوله فيتم على رعايته
 انما في اذ كان في شرفه شرفا في شرفه لبيان جواب سؤاله فانه قيل فاذا
 ينقل او انشتر بالقرين فاجب بانه اذا كان في شرفه فساد فبعده عن تفكيره
 قيل ان يوتر شرفه في ذاتك فتعمل بعمله فسرعة منسوب بنزع كافي وفي
 بعض النسخ في ثبوتها الى تباعد سرعة وان كان ذا خبر فحاربه ثم يندى قوله فحاربه امر
 حاربه وشره في قوله وانما بالباء والقياس ان يسقط ياؤه جلالة الخمر ورعايته
 للعلماء يعني انما انما انما في خبره فحاربه كبره ثم يندى لان الصفة مؤنثة فتوتر
 فيكون انما في خبره في بعض النسخ فحاربه والفتح طالع وان شئت على صيغة العلم
 من الافعال الى قوله هذا الشعر عنك لا تصحب الكسلاف في حالاته اي لا تقارن الكسلاف
 في حالاته وانما انما في خبره الى صفة كبره في خبره انما في خبره والباء
 بنسبه او متعقبات بقوله بنسبه لان فساد يوتر وجوده سببا في فساد غيره
 البنية الى البنية في قوله بنسبه البنية في قوله بنسبه البنية في قوله بنسبه
 البنية في قوله بنسبه البنية في قوله بنسبه البنية في قوله بنسبه

ادب

بجاء

وجد الى وجهه وهما قد قرع اليها الى المقصود في اي اقدم فيه وفي اي دخل
 فيه وهل مقصوده قبل بقدر ما يتبعه في ما يتصل ما تحناه وتبينه في كل
 جبار في التعمد والثقة الى احد الثلاثة المتعلقين على انه بدل من الثلاثة فيكون
 والنصب ايضا والاشارة الى ان كان الى الابد والارباب في جميع ما كان له لانه
 من جهة وسعيه في كمال الله تعالى في اقرأ على شعر الشيخ الامام الاصل
 الشاذ سر يد الدين الشاذ في بيان في شعر اقال الشاذ رحمه الله تعالى
 يتوب كل امر نصب على انه مقول في شاذ الى بعد في كل ما يتعلق الى الابد
 بنوع ابواب المراد التي اخلقت وصوت فيها وانما خلقت الله الى اليقظ في كل
 باطل الى بان سيم يتم ويكون له ان الله مقدر مجهول قوله واحد مبتدأ خبره
 الى رطل ووجه الى ذو قصير وسعي في المظروف والعلوم يبلغ الى كمال مبتدأ بعينه
 يقع من صار مبتدأ بضم الفتح واللام والجارهون في وسعي ومع فهو خبره بان
 يقع ويكرن له ومن الدليل في مقدم على القضاء الى قضاء الله وحكمه بوسن الطيب
 والبوسن بضم الباء وكون الصلة الشدة وهو مرفوع على انه مؤخر وطيح عيش الا
 لانه لو لم يكن بقضاء الله وحكمه بل بالنظر الى العلم والجمل لكان الامر بالعكس وليس
 كدفع فظهر ان من قضاء الله الحكمة التي هي الغاية لكل من رزق
 لكي الى العقل صرم الغنى الى ولكن من رزق بالعقل من الغنى وهذا حكم
 اكثر في لا كمال لوجود الاغنياء في الدنيا والسابع في خبرهم من العلم خبره
 بقدر فان الى ثوبا الى بما عند ان يفسر فان ثوبا الى ثوبا كما في المثلث اي ثوبا
 منه على المصدرية باعتبار ان لا يتبع على معنى الكمال مثل من رزق الى جيل الى

من الغنى وما يقدر به الى
 بقدر ما جازى الغنى

الى كمال في البرهانية واستمرت على صيغة ما يلحق للمفعول للتكميل وصوره الى قري على
 ليرة الى ليرة في كماله على صيغة ليرة ان في ثوبا منظر الى مباحثا وهي
 انما يبين بغير لا يبين ان مضمون الجمل بالهاء لانه ليس مراد بل المراد حقيقة
 فيكون في اي وقت كان بغير عناء متعلق بتمجي العناء بغير العناء والمراد بالمتعلق والتمتع
 فثبت ان بغير عناء مباحثا بغير عناء وتب في هذا نوع من يكون فنونا الى انواع وانما كان
 بهذا جنونا لان علم الغنى من الطالب العالي والمطلوب اذا اسعد علمه شدة عناءه فمن
 اراد تحصيل بغير عناء فهو مجنون ومجنون وليس كمال الحال ووجه الى من جاوز عن
 مشقة تحملها فقل مضارع من راد التفضل فذوق الدرر النائي الى التحمل والجدد في مشقة
 وفي بعض النسخ تحل على صيغة الى المحاط في العلم كيف يكون يعني ان الكتاب بالعلم كونه زوا
 خبيسا الى كماله فكيف تحصيل العلم بذا الكتاب مع كونه اعلى الامور واشرفها قال
 ابو الطيب ولم ار في عيوب الناس عيبا الى ما عرفت في عيوب الناس عيبا فمفعول لم
 ار ولا يقتضيه المفعول انما لان الروية هنا بمنزلة المرفوعة لا يقتضيه المفعول انما لان
 موضع كفض الشاذ ومن على التمام الكافي ههنا في كل النصب على انما صفة عيبا اي ضما
 ينطق المراد بالان الذي قد روي اعلى اتمام علم من العلوم لو ارادوا العلم لكن لا يريدون هذا
 عيب من العيوب ما رايت مثله ولا بد من سهر الليالي كما قال الشاعر ينذر الكبر الى بغير
 كدك ومثلك فاللام عوض عن الحذف الى او تعني عناء الاضاق بها المزهبيس و
 الجار والورد متعلق بقوله يكثر الى المعاني العالية فمن طالب العلم سهر الليالي يعني
 ما كان كسبا المعالي بقدر كدك لزم من طالب العلم سهر الليالي الى التفتت والانتباه
 في الليالي لان السهر من اعتكاف التي تتحمل فطلب العلم تروم العزيم تمام ليل الى طلب انت الوالي

طالب العلم

Copyrighted material

والمعاني في العلوم وغيرها
تستام القيل كلاً أو بعضها
فما متشاكيا لان العزم

یعنی سان

القوة والغلبة في العلوم وغير ما يحصل بالجاهدات في أثناء الدنيا وفي الآخرة فالحياة على
الاختيار فموصوفات وقت الاحاد ثم منها المراتب التي لا تسمى طلب العلم والعلوم
اليسيل بعد ذلك فيقولون في الجوز من طلب العلم في جميع اوله يعني معار او يحصل
القوة في العلوم فيقولون في الشرايط وشيخ في الايام الحارفي كما ان من طلب العلم فيقولون
في الجوز وشيخ في الدنيا وفي لفظ الفصول الجوز والداين الاستغفار في اللقطة ما كان
علو الكتب علو الكفاية عن ان تطلب المحل وعلو العزوة والكعب شرف والجهد كذا في
القاموس فلي هذا علو شرف والجهد كماله بالعلم العالي الذي هو جميع جهته والعوالم جميع عاليتها
يعني انما تطلب المنزلة والتمام وعلو القدر والارتفاع بالعلم العالي اليه المقصد الكامل والشي
لجمل وغيره من القوة والغلبة في سائر الدنيا او بالسير في الاوقات التي يعقل باليوم
فستعرف انما يحصل المعاني واكتسب الطاعة فيحصل غرة الدارين وسعادة التمرين
شركت العلوم وتبني اليه بارت في الدنيا لاجل رضاك يا مولاي الى الجارية بالطاعات
والعبادات والطاعات في طول البقاء ومن رام العلم اي علو القدر من غير كراهة من غير تعب فليكن
المراد طلب الحال وهو يحصل العلوم من غير كراهة فليكن علم اليه ابلغ من غيره فليكن
انما يحصل علم وبلغ اليه اقصى لمعاليه اياها جعلنا نابغاً واصلاً الى نهاية المطالبات
وعناية المار فيسئل الخزانة اليسيل حلا لمرادك به املا قوله الخزانة لمرادك من يوم علمه
جوابه يعني الخزانة اليسيل ابلوا مرادك به املا ومقصودك فكما ان الانبياء اذا
ركبوا فليكن اليه مقصودك كذا في التليل او اسافر في ربه وتوجهت الى تحصيل
المنفعة المحتوية فليكن اليسر قال المصنف فاعلم هذا القول من ان الله تعالى فله من
الغائب وقد اتفق في علم في هذا المنع منها القول مقول لعل اليه انبياء اليسيل سبب

[illegible]

وبعثت ايام الحداثة بنوع كمال مصدر حديث يقال حدثت حدوثا وصدائت وادام
 حداثته عشر مائة اربعين وعنوان الشباب اي اوله لانه هو سن والقول للمدركة
 تامة قوته في زمان الشباب فاذا الشباب وادرك ايام الشيخية هذا القول وهو
 فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذ لا بد من اعتناء ايام الحداثة والشباب كما قيل
 بقدر الله في المصنعة تقطع انت على صيغة المفعول ما تروم مفعول ثان لتقطيعه
 ما تطلبه في ايام ال طلب المنة في سنة وهي المقصود لئلا يقوم اي يقوم شيئا
 طلبا في مطلوبة قدم ليك على ما عاين له رعاية القافية واياها كدالة منصوب على انه
 مفعول في قوله فاعتنى ان خذنا الغنيمة ولا تضيروا الاخرى بتبنيته على تحقيق ما بعد
 فان الغزاة الانكارية الدافعة على التثنية تحقق الايات قطعاً كما في قوله تعالى اليس الله بكا
 عبده وتلك بكاديتة ما بعد ما بعد لجملة المصدرية بما يليق بالتم ان الحداثة لا تدوم
 فلا بد من حفظها واعتناها قبل فوات الوقت ثم من السج ولا يجزئ نفسه الى الاجل
 وانه جهد وشدة جهد فيضعف من الانفاق النفس حتى تقطع عن العمل فانه ليس يحصيل
 بل تقطع كل سبيل الرفق في ذلك اي في طلب العلم والرفق اصل عظيم ينبغي عليه في
 جميع الاشياء وانه هذا الذي يقول الرسول ع قال قال رسول الله ع ما انا هذا الذي
 الى الدين الاسلام متيلا الى محكم فاولوا من الامر من اوغل في العلم اذ في فيه وبان
 اي اذ يهونه وبالنحو البرقة لا باتفاق فانه اجبت فيهم اليه وتشد به الشاسم
 فاعمل من سبب الانفعال من البت يقال انبت الرجل اذا انقطع ماء ظهرة واخفى ان يهل
 انزل انقطع قوة ظهرة وركب بارتباب وايلا لا ارضاه قطع لانيته وارضا مفعول قطع
 قدم عليه الى لا قطع ارضا بالشره وما وصل الى المطلوب ولا ظهر انظر المرب

بما دلت

واعيانه

المركب منصوب على انه مفعول اي ولا يبقى مركب بل اهلكه وهذا يحتمل فالنفس مركب
 مركبة في السير الحادثة واذا تبقت بكثرة البراءة والعبادة واعيتت تنقطع عن السير بل
 يمكن لعدم تحل فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يضعف مركب فيحصل الى مقصوده وقال
 البني ع من نفسك مطيش الى مركبك فادفع بها هذا غني عن السر ولابد لطالب العلم من
 العالية الى القصد العالي في العلم فان المرء يطير به حتى الى غير ذلك العلم به من سبيل
 كما يطره حتى قال ابو الطيب ع قدر اهل العوم ورتبة في العزم ثمة الروايم الى انما هدد
 فن كان عزمه في المرتبة العالية كانت معاصده اتم واكمل وثباته على قدر الكرم المحارم
 جرم كرمه وهي بجعة الكرم مرفوعة على الشرف على ثباته الى على مرتبة الكرم في الكرم تصد المحارم
 منه فن كان كرمه في النهاية العالية كان صدوره المحارم منه في العلية العلية وتقطيع الى
 تفيض عظمة في عين الصغير الى وفي الية صفات الى صفات المحارم هذا البيت بيان ما قبله
 وتصفية عين العظم الى على الية العظام الى الاشياء العظيمة التي تصد عن صفات الية
 العالية من محارم الاخلاق تصد وكثرة في عنة لانه لا يمتدح عالية فينا نظر الى الية العالية
 الاشياء البنية والرس الى ولكال ان المرء في تحصيل الاشياء الى ركن الية التحصيل ليد
 والتمس في لافته حكمة حفظ جميع كتب محمد بن الحسن وهو الامام الرباني من الائمة الحنفية
 كان مشهورا بكثرة الكتب واقتصر في ذلك لشارة الى الية العالية وكثيرة باعبار معناه
 وهو القصد الكامل والحويلة فالظاهر انه يحفظ اكثر ما او تصدق الفير راجع الى الكتب
 فاما اذا كانت له حكمة ولم يكن له حد الى اجتهاد او كان له حد لم يكن له حكمة عالية لا
 يحصل له علم الا قليلا ان علم قليل لفقدها احد شرط التحصيل وذكر الشيخ الامام الاعظم
 الاستاذ رضي الله عن النبي ابوري في كتابه محارم الاخلاق ان في التوفيق بين اسكندر والرومي



Copyrighted material

س
 يمكن التماسه والبرهان في الحق والمحب والحق في الدنيا او لا في طاف
 قري في الدنيا شرها وعجزها وقيل ان الحق في الدنيا قري في الدنيا
 صغرها وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 للشجاعة في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 ليس في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 كيف لم يدر في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 الدنيا قري في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 فليس هذا الى الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 ليحصل في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 الى الدنيا قري في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 هذا ان لا بد في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 الامور الى الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 بالاشياء والادام والخلق ويكره سفسافها الى لا يرفع عن فاعله والسفاح الروا
 من كل شيء والامر الحقير كذا في العالم وقيل فلما قيل يا مكرم ان فلان رجل في امرك الذي
 حصوله واستقامه امر من استقامه اذا تالي فيه او طلب دواء كذا في العالم في امرك الذي
 كسرت في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 بالادراك في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 انه في الدنيا قري في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 مثل شخص طاف في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا

طالب الدوام يستقي بما فاسد في امره او يطلب دواء كسرت في امره وقيل ان كان في الدنيا
 وانما فاسد في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 بالنار واريد بالمسيح والتسديد والاحكام في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 كنت بعينه في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 هذه الجمل معطوف على جملة انشائية مقدرة تقديره فواطلب عليه واتق من الكسرة في الدنيا
 الى غير ممتنع في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 شريفاً في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 حذق ياداه اكتفاء بالمر لا في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 اكسرت في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 في سقوط الحركة عن العمل الى عن الاعمال الدينية في البر والعدل والحق في الدنيا قري في الدنيا
 في البر والعدل والحق في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 السكينة وهرها بالمر لا في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 في سكونه ورفق لانه اترف في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 في سكونه ورفق لانه اترف في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 في سكونه ورفق لانه اترف في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 مثل حال المحسوس في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 متجني حاله في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 والنسب في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 العاجل في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 الحق صدر عن اتفاق في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا

في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا
 في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا قري في الدنيا وقيل ان كان في الدنيا

[illegible]

بحبل بعد وفاة الى وفات العالم وانما الى لقاء الله بعد وفاة حياة ابدية يحصل
 به ما يحصل بالحياة ابدية من الكبر والجليل والشرف والكرامات والثناء والثناء والثناء والثناء
 الذين معتمدين على الله حسن بن علي الموفق بالمرحمة **شعر** جاء به لونا فموتوا ان قدم موت
 والوجه جميع ميت والقاء على قوتهم اما في المبتدأ او على نفس المبتدأ مع الشرط اذا ابتدأ
 الكلام الا في النوى وصل على اسم الغافل فهو بمنى النوى فتقديره الذي من جهلوا فهم متوكلين
 موتهم اذ ليس فيهم موت ولا حياة ولا حياة فموتهم بمنى النوى فتقديره الذي من جهلوا فهم متوكلين
 الا فيهم احياء ببقاء وكبرهم كبرهم في الدنيا واشتدنا في الدنيا والاسلام ببرهان الدين شعر
 وفي جهل قبل الموت موت لا يهلك سبب معناه فيما قبله انما فاجب لهم قبل الموت موت
 الى قبل دخول القبور مثل القبور في الدنيا ما هو كثر الموت وان امرهم في كل يوم
 ميتة في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
 الى اليسر الى انشاء الفضل شعر الى حياة قيام من قبورهم الذي هو الحساب فاذا اقاموا
 قاموا من قبورهم وصاروا مثل الايام العالمين فانما شعر الاول بمنى الانشاء من الفضل
 وانما بمنى الشعر المعروف او العلم الى مصابح العلم وصلنا منى خالد الى باق بعد موت
 وواصل الى الغافل ارجو وصل بابهم واكسر لكل عظم لا يكسر ولا يخط يفرقه في الرب
 ربهم الى بال وفوق كل ميت في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
 صيغة الجمل من الايام وهو علم الى معلوم واشتدنا في الدنيا والاسلام ببرهان
 الذين الى قراء علينا هذا الشعر **شعر** او العلم اعلم به في الكبر والكرامات والثناء والثناء والثناء
 الى اكثر الى اكثر وقت كون العلم اعلم به في الكبر والكرامات والثناء والثناء والثناء

بالقدر بالث والاركان اي الجوارح والمال اي يتصدق الاموال
 الطيبة الي الفقراء ويرى الفهم يعتقد الفهم والعلوم والتق
 فيق اليه من الله تعالى ويطلب بالانصب عطف على يرى الهراية من الله
 والتمتع بطلبه او الله ^{التمتع} اليه فانه تمهاوي من استلهاه اي من يطلب الهراية منه تمها
 اى الالباء على ما يصل الى مقصوده من العلم وغيره فاهل الحق
 وهم اهل السنة والجماعة طالبو الحق اي القول القادق والعقل
 الصائب من الله الحق مجرور على انه صفة الله الهادي المبين العام
 صفات مترادفة ومعنى العاصم الذي عصمهم عن الضلالة في الدين
 فهذا هم الله تعالى وعصمهم من الضلالة يعني عطاهم ما سئلوا
 واهل الضلالة ايجوبوا برأيهم وعقلهم وطالبوا الحق من الخلق
 العاجز وهو العقل لان العقل علة كونه عاجزا لا يدرك جميع الاشياء
 فحبوا على صفة النبي له فعول اي صاروا محبوبين عن معرفة
 الحق وعجزوا عن معرفة وضالوا اي كانوا ضالين واضلوا غيرهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله والجاهل
 اولان يعرف عجز نفسه عن معرفة الحق فيفسد فاذا عرف بمقتضى العقل

عجزه استغنى في معرفة الحق من الله الحق المبين قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه يضفت المتعافين من العجز
 الفناء والضعف والفقير فقد عرف ربه بصفات الخالة من القدرة و
 البقاء والقوة والغناء فان عرف عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى
 ولا يعتمد على نفسه الناطقة وهي الجوهر المجرد المتعلق بالبدن تعلق
 التدبير والتصرف عند الحكماء وعند المتكلمين نفس الشيء ذاته وحقيقة
 وعقله وهو قوة النفس تتعبد بها العلوم والادراكات يتوكل
 على الله ويطلب منه الحق من يتوكل على الله فهو حسبه اي كفيه وهذا القول
 وما بعده قياس من القرآن ويهديه الى صراط مستقيم وهو الدين
 الحق ومن كان له ما يعطوف على قوله فيما سبق فن كان له ما لا كثير
 فلا ينجل بالجرم نهى غائب لان النجس عن الذنوب حرام والنجس عن الصدقات
 التوافق فمؤمن وينبغي ان يتعود بالله من النجس قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ايماء اذ وع من النجس يعني اي مرضا شديدا من النجس وهو
 مستفهام انكار يعني لا يوجد مرضا شديدا من النجس وكان ابو الشيخ
 الامام الاجل شمس الدين الحلواني رحمه الله فقير كسيع محالوا

اي من عرف نفسه

والاذا كان



وَكَانَ يُعْطِي الْفُقَرَاءَ مِنَ الْخُلُقَاءِ وَيَقُولُ اللَّهُ الْإِنْسَانِي فَبِكَيْ جُودِهِ
 وَاعْتِقَادِهِ وَتَفَقُّهُ نَفْحِ الْغَاءِ وَتَقَرُّعِهِ نَالِ الْإِنْسَانِي وَصَلْ مَا نَالِ الْإِيرَادِ
 الْمَوْصُولِ الْقَطْعِ إِلَى الْمَرْتَبَةِ الْعَالِيَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَتَشْتَرِي بِالْمَالِ الْكِتَابَ بِالْبَيْضِ
 عَقْلِي عَلَى أَنْ يَنْبَغِيَ أَنْ يَشْتَرِيَ الطَّالِبُ الْمُتَمَوِّلُ بِالْمَالِ الْكِتَابَ وَتَشْتَرِي
 يَطْلُبُ الْكِتَابَ مِنَ الْغَيْرِ بِاعْطَاءِ الْمَالِ فَيَكُونُ عَوْنًا عَلَى التَّعَلُّمِ وَالسَّفْعَةِ
 بِاشْتِرَاءِ الْأَقَاتِ الْعِلْمِ وَاسْيَابِهِ وَقَدْ كَانَ طَيْرُ بَنِي الْحَسَنِ مَا كَثُرَ
 حَتَّى كَانَ لِمِثْلِ ثَمَانَةِ مِائَةِ الْوَكُورِ عَلَى وَاقْفٍ كُلِّهِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَقْرِ فِي
 تَحْصِيلِهَا بِاشْتِرَاءِ الْكِتَابِ وَاعْطَاءِ الْأَجْرَةِ لِلْمُعَلِّمِ وَغَيْرِهِ وَلَمْ يَبْقَ لِيُجِزْ
 نَفْسِي إِذْ شَرِيفُ فَرَاهِ أَبُو يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَوْبِ خَلْقٍ بَفَتْخِ الْخَاءِ وَكُسْرِ
 الدَّوْمِ صِفَةً مُشَبَّهَةً وَهُوَ مَا يَلْمِ مِنَ الشَّيَابِ فَهَدَى إِلَيْهِ شَيْبَانًا
 فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ أَيُّ حِمْدٍ عَمَلٍ لَكُمْ أَيُّ عَطَى لَكُمْ الْمَالُ فِي الدُّنْيَا
 وَاجْعَلْ لَنَا أَيُّ حِمْدٍ الْمَالُ وَأَدْخُلْنَا فِي الْآخِرَةِ وَلَعَلَّ هَذَا الْعِلْمُ الْمُنْصَفُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ أَيُّ حِمْدٍ أَعْمَا لِمَنْ قَبِلَهُ أَيُّ مَالٍ سَرَّ وَأَنْ كَانَ قَبُولُ الْهَدِيَّةِ سِتَّةً
 لِمَنْ أَيْ فِي ذَلِكَ مَذَلَّةٌ لِنَفْسٍ وَتَذَلُّلٌ لِنَفْسٍ غَيْرِ جَائِزٍ وَاشْتَارَ إِلَيْهِ الْبَيْضُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِلْعَوْنِ أَنْ يَذِلَّ نَفْسٌ بِجَعْلِ تَفْ

وَأَخْرَجَ

ذَلِكَ

ذَلِيلًا بِإِقْعَائِهِ فِي مَوَاضِعِ الْإِهْزَامِ وَالْإِهْزَامِ وَكُنَى أَنْ فَرَّ إِلَى دَمِ الْأَرْضِ سَبَا
 بِذِي رَحْمَةِ اللَّهِ جَمَعَ تَشَوُّرُ جَمَعَ قَشْرَ الْبَطْنِ الْمَلَقَاتِ بِالْبَيْضِ صِفَةً قَشْرًا مَكَامًا
 خَالَ فَكُلُّهَا قَرْنَةٌ أَيُّ رَأَتْ هَذَا الْمَذْكُورَ جَارِيَةً فَاجْتَبَتْ بِذَلِكَ مَوْلَاَهَا
 فَاتَّخَذَ أَيُّ الْمَوْلَى لَهُ أَيُّ فَرَّ إِلَى دَمِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَرَعَاهُ إِلَيْهَا فَلَمْ يَقْبَلْ هَذَا
 أَيُّ لَذِي نَفْسٍ وَهَكَذَا يَنْبَغِي لَطَالِبُ الْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ ذَاهِيَةً عَالِيَةً لَا يَطْمَعُ
 فِي أَمْوَالِ النَّاسِ أَيْ عَالٍ كَوْنُهُ غَيْرَ طَامِعٍ فِي أَمْوَالِهِمْ وَالطَّيْعُ مَذْمُومٌ لَطَالِبُ
 الْعِلْمِ وَغَيْرُهُ خُصُّهُمَا لِلطَّالِبِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبَاكَ أَيُّ اتَّقُوا يَا بَنِي الطَّيْبِ فَإِنَّ فَرَحًا ضَرَفَ فَقَرٌ يَتَوَقَّعُ آتِيًا نَذْلًا لَنَا الْجَلَّ
 إِذَا طَمَعُ الزِّيَادَةَ مَعَ وَجُودِ مَا لَكَ كَانَ فَقِيرًا جَارِعًا جَارًا وَلَا يَسْجَلُ
 بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ لِيَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ عَلَى غَيْرِهِ طَالِبُ الرِّضَاءِ اللَّهُ تَعَالَى
 كَأَيْشًا مَنْ كَانَ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَقَرَاءٌ وَاشْتَارَ إِلَيْهِ هَذَا يَقُولُهُ قَالَ
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي الْفَقْرِ خَائِفَةٌ الْفَقْرُ وَكَانَ أَيُّ النَّاسِ
 فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ يَعْلَمُونَ الْحُرْفَةَ أَيُّ الصَّنَاعَةِ ثُمَّ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ حَتَّى
 لَا يَطْمَعُونَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ بِقَنَاعَتِهِمْ بِالْمَالِ الْحَاصِلِ مِنَ الْحُرْفَةِ
 وَوَقْفِ الْحِكْمَةِ أَيُّ وَرَدَ فِي الْكَلِمَاتِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحِكْمَةِ مِنْ أَنْ تَقْنِي

الخائفة الفقر بهراغته
 ولا يطمع بما عنده من المال

اي طالب الفنى بماله الناسا فقراي يكون فقيرا والعالم اذا كان طالما
عنا اي كثر الطمع لا يتبع من الا بقا حمة العلم بسبب الابتذال وعرف
الاحتياج الى الادنى ولا يقول اى ولا يحكم بالحق ولهذا اى ولا
جل ان الطمع يؤدى الى ما ذكر كان تعود صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم
ويقول اعوذ بالله من طمع يذرى اى يقرب الى طمع بالتحريك الشيق
والعيب فينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا من الله تعالى ولا يخاف الا منه
ويظهر ذلك اى عدم الرجاء الا من الله تعالى وعدم الخوف الا من الله
تعالى بما جاوز حد الشرع وعدمها اى عدم المجاوزة وهذا الكلام
مجل فصله بقوله من عصى الله خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله اى من
غير الله تعالى خرف من كرامة قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا من قومه واذا لم يعص الله تعالى خوفا للمخلوق وراقب حدود
الشرع اى حافظا عليها ولم يرد بحدود الشرع او امر الله وفواهيته فلم يخف
غير الله جواب اذ ابل خا والله تعالى وكذلك في جأ الرجاء بمعنى ان من
عصى الله رجاء من المخلوق فقد رجأ من غير الله واذا لم يعص الله لرجاء
المخلوق بل طاع الله وراقب حدود الشرع لم يكن رجاء الا من الله تعالى

وينبغي

وينبغي لطالب العلم ان يعد من العدة ويعد لنفسه تقديرا في التكرار
اي في تكرار سبغه ودرسه يعني عين مقدار من العدة فكرر واغادد سبغه
بمقداره فان لا يستقر قلبه ولا يستقر الصور الحاصلة في ذهنه حتى يبلغ
ذلك المبلغ اى ذلك المقدار الذي عينه في تكرار درسه وينبغي ان يكرر
سبق الامور خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامور اربع
مرات وسبق الذي قبله ثلثا والذي قبله ثلثين والذي قبله
واحد فلهذا اى عدد التكرار على هذا الترتيب ادعي اى استشد
دعوة وتؤدي الى الحفظ والتكرار وينبغي ان لا يعتمد على الحفظ
بضم الميم مصدر من الاخفاء لا من الخوف في التكرار اى في تكرار
الدروس والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط اى سرور وطيب
نفس والمخافة تنافي التكرار على وجه القوة والنشاط ولا يجر
جهدا يجهد نفسه اى يشق بهما لا ينقطع اى لا ينقطع عن التكرار
فخير الامور او مطاها اى مكابى الجهد والاعناء حتى ان ابا يوسف
رحمته الله كان يذكّر الفقه مع الضعف بقوة ونشاط كما هو الايق
لطالب العلم وكان جهره اى خروج بئنه او زوج اخيه

عند تعجب امره اي شانه الي يوسف ويقول انا اعلم انه جاي مع
منه خمسة ايام ومع ذلك اجمع الجوع مقدار هذا الزمان انه
ينظر مع القوة والشايط ويبنغي ان لا يكون لطالب العلم فترة اي
اضطراب وتخير فانها آفة مانعة للتجصيل وكان استاذنا الشيخ
الامام برهان الدين رحمه الله يقول انما فقهني شركائي بان لم يقع الي
الفترة والاضطراب في التجصيل اي زمانه وكان يحكي عن الشيخ الامام
البيضاوي رحمه الله انه وقع في مكان تجصيل في تعلم فترة اشني عشر سنة
بانقلاب الملك اي بسبب انظر السلطان زمانه وجالوس اخر مكانه
وفخرج مع شريكه في المناظرة في محل المناظرة ولم يترك المناظرة
وكما تجد في المناظرة كل يوم ولم يترك الجلوس المناظرة اشني
عشرة سنة فكان شريكه شيخ الامام السافعي رحمه الله كان مفتيا ومفتيا
لهم وهو اي شريكه كان شافعي وكان استاذنا الشيخ الفاي الامام
في الامام فايضا يقول ينبغي للمتفقه اي ان اراد ان يحصل عالم الفقه
ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما فييسر له بعد ذلك
اي بعد حفظ نسخة من الفقه حفظها سمع من الفقه **فصل**

في

التوكل هو الثقة بما عند الله واليدين بما في ايدي الناس وقيل هو الاستعانة بالناس الاكثر والاعتماد
وقيل هو اسقاطهم الوقت القابل وقيل بقاء الصبر مع المصاعل وقيل هو ان لا يثق
في التوكل اي في تفويض الامر الى الله تعالى لا يثق لطالب العلم من التوكل في
طلب العلم فلا يهتم ولا يفتقر الامر الزرق ولا يشغل من الشغل اقله بذلك
اي بتجصيل الزرق وقيل هو حنفية رحمه الله عن عبد الله بن الحسن
الزبيدي اي المنسوب الي الزبيدي اسم قبيلة صاحب رسو الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اي وهو من اصحاب رسو الله من تفقه
وهذا الجمل مع آخرها مفعول روي في دين الله اي من كان عالما باحكام
دين الامام كفاة الله تعالى اع مقصودة وزرقه من حيث لا يحتسب
اي من مكان لا يظن الزرق منه فان من يشغل قلبه بالرفع فاعل
اشغل بامر الزرق من القوة والكسوة فكلما يتفرغ اي لا يتفرغ
لجواز ان يكون الفقه كناية عن العلم لتجصيل مكان من الاخذ وسما
الامور اي اشرف الامور وخيارها قيل مع الامور اي تركها **شعر**
لا ترحل اي لا تفرقت لبيتها اي طالبها واقعد عن دعوى المكاني
قالوا انت الطاعم الحاسي انت ذو طعام وذو كربة ومثول لتجصيلها
فانه يستلزم تجصيل الكارمة قال جل تصور الخراج رحمه الله او ضني فقال
اي المنصور هي الوصية ويجوز ان املا من هو يعنى اصحاب

اى اصح نفسك خبر البتداء اعما اوصي اليك نفسك ان لم تستغلها
 وتستعملها في طلب الحرام تستغل في شغل نفسك بآيالك باتباع
 مرادها في شغل كل احد ان يشغل من الاشغال في شغل على ان يفعل
 يشغل باعمال الخير حتى تستغل نفسك بها لئلا اى اعمال الخير تمنع الاتباع
 بالهواء لانه متضاد ان متضاد
 ولديهم العاقل لا من الدنيا لان الهمة والحرص لا يترد المصيبة ولا ينفع
 ينفع قدرة الله بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير وانتقاء
 فراغ القلب بهم لا من الآخرة لانه اى امر الآخرة ينفع آياه في الآخرة
 ولما قوله صلى الله عليه وسلم جوايب سؤال الكافل انت قلت ان العاقل
 لا ينبغي له ان يهتم لاجل الدنيا فكيف يسأل الله صلى الله عليه وسلم
 فكيف من الذنوب الجايب بقوله واما قوله عليه السلام ان من الذنوب
 ذنوبا لا يكفرها الا هم المعيشة الى الاطرب لاجل معيشة العيال فالله
 منه قدرهم لا يخل باعمال الخير ولا يشغل القلب بغيرها بغير القلب
 في الصلوة فان ذلك المقدار من الهمة والقصد عيذ لك القدر البير
 من الهمة من اعمال الآخرة خبر ان التوقف اعمال الآخرة عليه لا

تحصيل

تحصيل اعمال الآخرة لا بد لطالب العلم من تقليل العلوية الدينية
 بقدر الوسع اى بقدر الطاقة ولهذا اى لاجل تقليل العلوية اختاروا اى العلم
 القربة لان القربة يقل عرقه بانقطاع واعتزاله عن الخلق والابتعاد
 من تحصيل النصب والثقة عطف غير النصب في سفر التعلم اى في السفر
 الكائن لاجل التعلم كما قال موسى لموا الله تعالى نينا وعليه في
 في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره اى في غير سفر التعلم من الاسفار
 لقد لقينا سيرا هذا ايضا مقول القائل ليعلم متعلق يقال ان سفر التعلم
 لا يخلو عن النصب لان طلب العلم امر عظيم فسره اى ايضا عظيم وهو افضل
 من القربة عند التمر العلماء والا جرح على قدر النصب والتعب في سفر
 يكون التعب فيه شدة فتوايه يكون اكثر من صبر على ذلك اى التعب التعب
 وجدارة تفوق اى تعالى سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
 الحنفية رحمه الله تعالى اذا سهر الليل بالنصب على انه مفعول سهر اى ان السهر
 ولم يتم في الليالي واقطعت له المشقة قام ورقص كما ذكره اى عليه
 الكاسات يقول جواب ذاك ائمة بنو الملوك من هذه
 اللغات يعنى ان بنو الملوك بمنزلة جسد من اللغات لانه لا

لان اللغات

اذا تولى لا يعرفها الجاهلون ولو كانوا ابنا الملوك وينبغي ان لا
 لا يشغل بشيء آخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال محمد بن
 مقدار ان يترك علمنا هذا اي علم الفقه واطاعة هذا العالم
 لانفسه لكثرة الاشتغال به كان اختص بعبادة فليترك الساعية
 فليترك الزمانيان لا يجري عليه بوقته وهذا دعاء عليه ودخل فقيه
 وهو ابراهيم بن الجراح على ابي يوسف يعود اى حال كونه عالما في
 مرض موته وهو محبوس بنفسه من جاد بنظر اقراره يقضي في الحال
 ان ابا يوسف ان يقبض روحه فقال ابو يوسف رضى الجراح مبتدأ
 بحذف حرف الهمزة من بقرته لهم الواقعة بعدة في مواضعها
 ايام الركبا اى في حال كونهم ركبا افضل راجل اى ماشيا فلم يبق
 ابا ابراهيم الجراح الجواب بنفسه وهو الرمي ماشيا حَبَّ
 في الاولين يعنى ما يلي مسجد الخيفة ثم ما يلي في الثالث وهو القبة
 فان الرمي بها ركبا افضل وهذا ينبغي للفقيه ان يشغل بالعلم
 بعلم الفقه في جميع اوقاته فحجب ذلك عظمة في ذلك اى في
 اشتغاله بعلم الفقه وقيل روى محمد بن عبد مودة في المنام فقبل

أرض الجراح

كيف كنت بصيغة الخطاب في حال النزاع ان في حال خروج الروح فقال كنت
 متاعا في مسألة من مسائل المكاتب فلم يشتر اشعوراد في العلم اى علم
 اعلم بالكلية بخروج الروح لفرط اشتغالها وقيل انما في محمد بن
 الحسن قال في آخر عمره شغلني متعتي مسائل المكاتب اى الاشتغال بها
 عن الاستعداد فلما في اليوم اثنى احضار العدة ليوم الموت وانما قال
 ذلك تواضعا وخصا بالنفس واطهار الكمال افتقار الى فضل الله تعالى
 ورحمته والافاق الممتدة فوق استعداد وهو امام الامة وهما ملكت
 فصل في وقت التحصيل اى في بيان ما يحصل قبل وقت التعلم
 من المهدى الى الهدى من وقت الصغر الى الموت لقول صلى الله تعالى عليه وسلم
 اطلبوا العلم من المهد الى المهد وقل الحسن بن زياد وهو تلميذ ابي خنيفة
 رحمه الله في التفقيد اى في تحصيل علم الفقه وهو ابن ثمانين سنة اى في حال
 بلوغ عمره ثمانين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة ولم يبت اى ولم
 ينم على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة فصار كل
 عمره مائة وستين سنة فظهر من هذا ان طلب العلم لازم وان كان
 عمره يبلغ الى ثمانين سنة وافضل اوقاته اى اوقات الطلب شر في
 الشباب اى اوله ووقت التسحر وما بين العشاءين اى بين المغرب
 والعشاء ولكن العشاء على المغرب وينبغي ان يستغرق اى طالب العلم جميع

Copyrighted material

اوقافه فاذ امل اى صار ملوكا وسلاطين علم يستغل بعلم اخوان كل كل
 علم لانه تغاير لانه علم اخرو كان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام
 يقول ها تواتوا اي يتواديون الشعر وكان محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام
 الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر من نوع اخر ليزيل
 مله وكان يضع عنده الماء ويزيل نوم بالماء وكان يقول النوم من الحرارة
 فلو بد من دفع الماء البادر **فصل** في الشفقة والنيحة وينبغي ان يكون
 صاحب العلم مشفقا اي في الشفقة ورحمة ناصحا اي مريدا الذي يرعاه سداي غير
 مريد لزوال نعمة الغير فالحد بغيره ولا ينفعه وكان تاذنا الشيخ الامام
 المروم برهان الدين رحمه الله يقول قالوا اي العلماء وجملة قالوا مع مقولها
 مقول القول يقول ان ابن المعالي يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلميذه
 في القرآن متعلقا بقوله عالما لان المعلم فيبركة دعاية واعتقاده وشفقة
 لتو مده يكون ابدا عالما وكان يحكي بصفة المبنى المنفصول ان الصدر والامل
 برهان الدين الائمة رحمه الله جعل وقت البقاي وقت تقاليم التبولابنة
 الصدر الشهيد بذلك بته حاتم بن عطف بيان لصد الشهيد والصدر والصد
 السعيد تاج الدين رحمه الله وقت الضيقة الكبرى فيقول ان لكل بعد جميع
 السباق جمع سقاي بعد جميع السباق للتقنين وهو بدل من وقت الضيقة وكان
 اجابته يقول ان طبيعة العقل بالبر الكافي **تشد يد الامم من الكلام** اي
 تكل

تغتر

تغتر وتل اي تصغر ان ملول في ذلك الوقت فقال ابو جهمار رحمه الله
 ان الغرياء واولاد الكبرياء يتونوني من اقطار الارض الى طرافها جمع قطر
 بضم القاف وهو الطرف ولا يدمون ان اقدم سباقهم فيكون شفقة
 فاقا بناء اي ^{هذا} علمائهم وغالبين على كثر فقهاء اهل الارض الكائنين
 في ذلك العصر في الفقه قوله في الفقه متعلق بفاق وينبغي ان لا ينار
 احد الا ينحصر لانه اي التنازع والتخاصم يصنع من التضييع اوقاته
 بان صرفها الى اخر مفيد قيل المحسن يتخرج بصفة المبنى بالمفعول
 با حنا سيعطي جراؤه في العقبي بمقابله احاطة في الدنيا
 والمبني سيعطي مساويدي سيعطي قبالة التي عملها يعني يتصرف
 بغير تلك القبيل التي قصد بها خسر الغير ويرجع وبهاها السيد وورد
 والاخبار والحكايات ما يدل على ما صدق الكلام ^{هنا} انشدني اي قد اعلمني
 الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابي بكر المعروف
 بامام خوارزما ده مفتي حجة الله قال انشدني في اساطير الطرق السريعة
 يوسف المندائي في زعمه قد تعاض هذا الشعر في امر اي تركه
 لا يخرج من الخراء اي لا يخرج من سوء فقار وهذا الجملة استئناف

كانت ما معنى ترك الرجل فاجابة لا تجزيه على سوء فعله بل كل سبيله
 سيكافيه من الصالح وما هو فاعاله يعني كيف فعله القبيح ويرجع
 وباله القيل من اراد ان يرد في عدوه وهذا كناية عن قهر العدو
 وتحقير فليذكر العلم وان شئت على صفة المجهول شمر اذا استيت
 ان تاتي عدوك رعاي حال توكل رعاي محض عندك وتقتله رعاي
 لاجل الفم وتحرقه من الاحراق رعاي من اكرم امرضا من الروم
 ومنه الطلب العلمي في العلم وهذه الجملة جواب لما ذكره من العلم انه
 اولاده والظير لك من اراد ان علمك تميز في جهة العلم زاد حله
 رعاي قيل عليك اي الزمر ان تستقل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك
 فاذا اقت اي اديت وحصلت بمصالح نفسك تفهم قهر عدوك
 لانا العدو اذا ارى مصالحك حاصلة وامورك متضمنة اغتم
 واضطربت اضطراب فكان ذلك قهر لك اياك اي بقوت المعاد
 اي العدو بالغير فانراي المعاد انت تفضل وتضع اوقاتك
 لانك اذا اشتغلت بالعداوة وباسبابها تشتت ظلك عن العبادة
 وتفرق خواطرك فلا تقدر تحصيل العلم فتضيع اوقاتك

هذا الشعر

وعليك

وعليك بالتأمل في حال الجور ولادع اليك من السفاهة والعيبي من مريم
 صلوات الله عليه على نبينا وعليه احتملوا من السفيه واحدا من هؤلاء
 عشر اي احتملوا من السفيه اية واحدة تتخلموا من عشرها شرفا
 بالوت اي احببت وامتنعت الناقين بعد قرن اخر مانا بعد زمان
 ولم ارمي رايه غير خيال وقار اي غير غدار ومبغض ولم ارمي
 الخطوب جمع خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الاموال الغنيمة اي لم
 ارمي الاموال الغنيمة بشد وقعا اي شيئا شديدا بشرا واصعب
 بالنف عطف على شدي من معاد الرجال اي من عدوتهم بعضهم لبعض
 وذقت على صفة المتكلم من الذوق مرارة الاشياء طراي جميعا وما
 دقت امر من السؤال اي شئت مرارة من السؤال وعرض لا حياج
 وابالك ان تظن من المؤمنين سوء فانه اي ذلك من سوء النية والعداوة
 اي محاربتهم وحصول الامور لذلك من سوء الظن بقولهم
 ظنوا المؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك من سوء الظن من خيب النية وسوء
 السيرة اي سوء وهو اسم لما يكرم كما قال ابو الطيب شعرا اذا ساء فعل
 المرء ساء له وتظنونه يعني ذا قبح فعل الانسان قبح تظنونه في
 من ظن باصدقائه وصرف ما يعاديه من تعمي اي يصدق ما يعتاد
 من توهم وخاطرة يخطر على قلبه وغايبه ينجس اي يظهر المعاديات

Copyrighted material

على مجيئه بقول العداية في حق الاحبيبة قولاً فاسداً أو صحيحاً ^{في الليل في الشك}
 منظم اي صار في حق الاحتباء في شك منظم كالليل يعني شك في صدق قوله
 احتباء وكمال مودة ثم لم يقل الاعداء بناء على ما قيل من سميع يخل
 واشتدت بعضه تمنع عن القبيح اي تبعد عن الفعل القبيح ولا
 تزده بل اتركه بالكلمة ومن اريد اي عطية حنا اي شيئاً حنا
 من الانعام والاحسان افردها ما عطية تنكفي بصيغة الخطاب
 للمفعول اي سلفيات الله عند ذك كل كيد اي جمع كل حيلة يجمع
 اليه ضرورة اذا كان في ^{في الليل في الشك} اليد والعدو فلا تكرر اي فدا تكرر انت بل فوضلي
 الله في جاريه واشتدت للشيخ القيد اي الفتح البستي رحمة الله و
 المقول لا يسلم من جاهل اي لا يخلص من كيد جاهل ومكر للمعادات
 الوقعة بيدهما على يني عن المرء عرق لما جهل يشومه اي يتكلف
 عليه عمل الشاق ظمناً مفعول له اي لاجل الظلم واعنا تا يقال اعتبه
 اي او قف عليه لا يتطيع الزوج منه فليختر السلام بكسر السين اي الصالح
 على مريد في الخسرة والفعل الصالح على حري الجاهل وليلزم الانصاف
 الى الكوت نصاً الا لف للسياح ان حمل وصاح الجاهل فليلزم
 العاقل الكوت ولا يقابل لاني جواب الاحق الكوت وفيه من
 الاجناس التام ملا يخفي قسراً في ^{كوت الاحق} ان استفادة فينبغي

ان يكون

ان يكون طالب العلم مستفيداً اي طالباً لفوائد العلم في كل وقت حتى يحصل
 له الفضل والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اي مع
 الطالب في كل وقت محبرة اي وعاء المذاق حتى يكتب ما يسمع من الفوائد
 فيها من حفظ قرأى من حفظ شئاً من ذلك الشئ من حفظ
 في الفهرس ومن كتب شئاً من اي استقر ذلك الشئ وقيل
 العلم اليكامل من ما يؤخذ من افواه الرجال المهرة الكمايين لانهم
 يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون
 وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ ركن الاسلام المعروف
 بالاديب المختار يقول وهذه الجملة مفعول سمعت قال هارون بن
 سيار ريت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابة شيئاً من العلم
 اي يتبين لهم شيئاً منها فقلت يا رسول الله انك انك اي كذا امر من
 الاعادة اي ما قلت بصيغة الخطاب لهم فقال لي هل فعلت محبرة فقلت
 ما مع محبرة اي يسو محبرة فقال النبي م يا هارون اتفارق المحبرة
 فاة الخير فيها وقرأها الى يوم القيمة وومى الصدر الشريف مصام
 الدين لا ينه ستمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئاً يسيراً من العلم والحكمة
 فاذ اي ذلك الشئ يسيراً قايلاً وعنه قريب اي بعد قريب يكون
 قريباً يعني بكثرة صمد الايام يكون ما حفظه كل يوم كشيء



الحكمة

واشترى عصام بن يوسف قدامه بن ابي بن مينا راي بمقابلته دينار وكتب
 ما سمع في الحال ظرف ليكتب في حاله في العرفير فالعلم كثير فينبغي ان لا
 يصح طالب العلم الاوقات والتساعت تعطيلها وصرها الى ما لا ينبغي
 ويفتنه الليالي والحلوات اي المقامات التي يخلو فيها المؤمن عن الموانع
 والاغيار يحكي عن يحيى بن معاذ الرزني ^{الليل طويل ولا تقصه}
 من التقصير بنامه يعني بالقصر الى شامل والنهار يقصر اي في وضائه
 فلو تكرر باثامك اي لا تجعله ذكركه وظلمه بتكلفتك انا ملك
 وينبغي ان يفتنم النور لقلوبهم عدم البركة معكم اياكم اي البركة مع
 صبيحة اياكم واكم زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرا فعملوا
 ان الفائدة في اي فعل او في اي قول ويستفيدونهم وليس كل مافات
 من انما هم يدركه على صفة المبني للمفعول اي يقدر احد ان يفصل
 كما قال استاذنا شيخ الاسلام رحمه الله في مشيخته اسم كتاب لصاحب
 الهداية كتم من شيخ كبير في العلم والفضل اذ ركنه والمختصرة
 اي ما طلبت منه الخبر وايقوى على القوت من هذا البيت لهقا على
 قوت التاد في لهقا كلمة لطف مختصرة على شيء فاني في مناهي
 واليهما منقلبة عن بلاء المتكلم فالمعنى يا حرقا ويا مناهي
 ففت التاد معكم اياكم العلماء واكم الفضلي احضري هذا
 الكارم الكارم

اولئك

اولئك واليهما الثاني تاكيد للاوقات واما كل مافات وينبغي ان لا يفتن
 والثانية موصولة وقوله يدنو على صفة المبني للمفعول اي يوجد والمعنى
 لا يوجد كل مافات وينبغي ان لا يمكن تحصيله وهذا تحسروا تأسف محض
 والتأسف لا ينفع بعد مقتضى الحال قال العلي رضي الله عنه اذ كنت في امر ابي ذر
 كنت في تحصيل شيء من الاشياء فلو فيه يوم في تحصيله ولا تهمه و
 كفي بالاعراض الباء زائدة كحلف قوله تعالى وكن بالله شهيدا اي في الاعراض
 عن علم الله عز وجل وفصلته وخاسر نصب التمييز اي الاعراض عن علم الله عز وجل
 وفصلته وخسارة في الدنيا والاخرة يجب يتحذر عنها واستعد بالله عنه
 اي الاعراض عن العلم وفواته ليلك ونهارا نصب على ظرفية اي في الليل والنهار
 ولابد لطالب العلم من تحمل المشقة والملازمة الكما عيشين في طلب العلم والتماق يقال
 تملك وتملك له تماقا وتملك قنود داليم وتلف له مذ قوم في شيء من الاشياء ^{تلفطله}
 الذي طالب العلم في المشقة فانه لا بد لطالب العلم من التماق الاستاد والشركة
 وغيرهم من العلماء للاستفادة منهم قبل ان ياتي بهم هذا المعنى العلم اعز اي غرة
 لاذل يقيم لذل الا من له ولا حقارة فيه لا يدر اعا لا يتوصل اليه لاذل
 لا عز فيه المراد بهذا الذل تماق الطالبين للاستاد والشركة وعرض الامتياز
 اليهم في العلم وهذا ذل لقوة على غير ابد في هذا القول من العلى
 المستوفى ملا يخفى قال القائل واعلم لم يذكر اسم الشاعر لعدم علمه به

ودنيا كذا
 عمت

شعر

ما ركب لك نفقات شهواتك تطالب بالذلة ان تغتر بها ان تجعلها اعزيرة فليست
 بصفة الخطاب تنال العزقة تدلها انت بعد التماق في الورع والورع
 عن الحرام في حال التعلم روي بعضهم حديثا في هذا الباب اعز باب الورع عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم يتورع في تعلمه ابتداءه الله تعالى باحد
 ثلثة اشياء اما ان يميت في شبابه بان قدر في العلم الاذلي ان ذلك الدليل
 ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في حال شبابه وهذا اقضاء معاق او يوقعه
 بالنصب موقوف على ان يميت في الرضا يتوقا في القرى بين قوم جاهلين
 او يتاليخ في الدنيا فيضيع ما حصل من العلوم فنهى كان طالب العلم
 او ربح كان علمه ينفو والتعلم له في مثل هذا الطالب ليس وفوائده
 اكثر بركة الورع ومن الورع ان يتخرج عن البيع بكله الشئ وفتح الباء
 ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع في كثرة البحث
 فيما لا ينفع من العلوم لانها الفهم مخوف وتضع عنه وان يتخرج عن كل طعام
 الوق ان امكن لانه اقرب الى الجنة والخيانة لعدم مبالاة اهلهم من وقته
 الجنة فيه وبعده ذلك الله تعالى وقرى الجنة الفضلة لوقوعه في مقام اهل
 الفضلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه على ذلك الطعام ولا يتدرونها
 على الشراء منه فيتأذون بذلك اي بوقوع نظرهم عليه مع علم القدرة
 على اشتراؤه فذهب بركته وحكمى ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل

الا حترار عنه م

كان

كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وجملة لا ياكل في محل النصب علمه خبر
 كان وكان ابوه يكن في المستأق في القبة وجهه طعامه ويدخل
 اليه يوم الجمعة ثم رأى معطوف عليه مقدرة تغديره قد دخل فرا في البيت
 ابنه خبر السوق وما قاله يكلمه خطا عليه غاضبا على انه فاعتذر لابنه
 بين العذر فقال ما اشتريته انا ولم ارض به اي شراء ذلك الخبر من السوق
 ولكن احضره شريكى فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجترع
 ولم يقدم شريكك مرفوع على انه فاعل لم يجترع بذلك او بما جضا والمعام الوق
 عندك وهكذا اي شلذ للذ التورع كافعا الى الما حنون يتورع عن
 فذلك وبقوا على صفة المني المنقول اي جعلوا من العلم والشرع في نشر
 العلم الى طالبه حتى يلقى منهم الى يوم القيمة بالذكر الجليل والثناء الجليل
 روي في قصة من ذهاد الفقهاء طالب العلم منصوب على انه مفعول ومضى
 فقال عليك ان يتخرج عن الفيتة اي الزم بالتحريم في الغيبة وعن مجالسة
 المكثاري كثير الكلام وقال في ذلك الفقيه في كثير الكلام في الاكثاف
 من باب ضرب عمرك ويضيع اوقاتك لانه ليس في كثرة كثير نفع قبل تمامه ينقص
 العمر ويضيع الاوقات ومن الورع ان يجتنب الطالب في اهل الفساد والمعا
 والتعطيل اي من المقدسين العاصيين البطالين المضيعين اعمالهم فيما لا يثم
 في القلبي فان الجاورة والمقارنته هو قوة الاحمال والمحال

وقال في ذلك الفقيه ان من يكثرا الكلام

Copyrighted material

مصدر بمعنى التحول الى لا يتحول ولا انقلاب بل التاثير بسبب المجاورة ثبات
 بلو شدة فلا بد من التحرز عن امثالهم تحرز عن التخلو باخلو قهره وان يجلس
 مستقبل القبلة ويكون بالنصب معطوف على ان يجلس مستنكبا خذوا وعلوا
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفتنهم دعوة اهل الخيز والصلوة من
 العلماء والصالحين ويحترز عن دعوة المظالمين لان دعوتهم مستجابة
 بالحديث الصحيح وحكى ان رجلين خرجا طالب العلم للقرية اى لدار القرية
 وكانا شريكين في العلم فرجبا بعد شين الى بلادهما وقد فقه احدهما في المال
 انه صار احدهما فقيها ولم يتفقه الاخر فتأمل فقهاء البلدة وسئلوا عن حالهما
 وتكرارهما وجلسهما فافخبروا ان الرجل الذي يقارنونه في زمان
 تحصيلهم ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان اى وجد وشت مستقبل
 القبلة حال من الضيق المستمر في كان والمطر الذي حصل العلم فيه والآخر الجراي
 جلوس الاخر كان اى وجد متدبر القبلة ووجهه الى غير المصير جهلة سميت
 في موضع الحال فانفق الفقهاء والعلماء في الفقيه المعهود فقد من باب حصر
 فقير بركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجاوس في جميع الاوقات الا عند الضرورة
 المحيطة للجلاوس في القبلة وبركة دعاء المسلمين فان المصير لا يخلو من القبلة جمع
 واهل الخير والظاهر ان عابد من العباد في الليل وتقسيم الدعاء بالليل للوقت من الحياة
 غالبا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون في سبل الآداب السنن فان بها ونسب الآداب حرم

السنن

السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفريضة اي من اداء الفريضة ومن تهاون بالفريضة
 حرم الآخرة اي من ثواب الآخرة الموعود لاهل الفريضة وبعضهم قالوا هذا حديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكتر من الاكثار الصلوة الى التواضع والطواعات
 يصل صلوة الخاشعين فان ذلك له ايداء الصلوة على وجه خشوع عوف له
 اي لطالب العلم على التحصيل والتعلم وان شئت على صفة المجتهد الشيخ الامام
 جليل الزاهد الحاج فخر الدين عمر بن محمد النسي رحمه الله كفى
 الاوامر والنواهي حافضا ومعنى حفظهما الامتنان بالاوامر والاجتناب
 عن النواهي فكأنه بالامتنان والاجتناب حفظهما عن الملايطاع بهما و
 يجوز ان يكون بمعنى المأمورات والمنهيات والمعنى ظاهر وعلى الصلوة معا
 ثباتا وحفظا اى وكن على الصلوة مدواما وحافضا وهو ان كانت داخل
 تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تفصيلا لانها ايدانها امر العبادات
 ومستتقة لساير الطاعات والاجتناب الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن
 وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وحديث اوم الشريعة واجهد
 في سعي اى اطلب المعافاة بالطيبات اى بالأعمال الصالحة والاحل والمنهي
 تفريقها مجزوم على انه جواب الامر فحفظا وسئل اهل العلم اي من الهالك
 حفظ حفظك اى من سئل من الله تع حفظ حفظ الذي اعطيه اياه بان
 يحفظ القوة الحافظة عن الافات المخالفة لها من غباى فظهر للرغبة

في فضله فاما الله خير حافظا وقال ^{الذي} في النفي طيعوا الله ورسوله
وَجِدُوا إِلَهُكُمْ إِلهًا وَاحِدًا لا تَكُنْ لَكُم مِّنْ دِينٍ آيَاتُكُمْ تَرْجِعُونَ
إِلَى اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فترى ما أعد للمتقين من الدرجات
وَلِلْعَاصِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ ^{بليد} وَلا تَهْجَعُونَ مِنَ الْجَهَنَّمَ وَهِيَ الَّتِي يُورَثُهَا الْمُتَكَبِّرُونَ
الْوَرَعُ الْفَاءُ لِلتَّعَالِيلِ وَالْخِيَارُ جَمْعُ خَيْرٍ بِالتَّشْدِيدِ وَالْوَرَعُ الْمَخْلُوقَاتُ
أَي لَأَن أَشْرَفَ الْمُخْلُوقِينَ فَلا تَرْجِعْ قَائِلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ انْتَقِلَ
قَائِلًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَمَا لَيْتَ أَكِيدُ مَعْنَى الْقَائِلِ أَي زَمَانًا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ يَنَامُونَ وَ
يَبْتَغِي طَالِبًا أَنْ يَنْتَصِبَ فِتْرًا أَي يَتَّخِذَهُ مَصَاحِبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ لِيُطَاعَ وَقِيلَ فِي
يَأْتِيهِ هَذَا الْمَعْنَى مَنْ لَمْ يَكُنِ الدَّفْتَرُ فِي بَيْتِهِ بِضَمِّ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِ بِالْقَائِلِ
أَي تَبَيَّنَ لَمْ يَشِبَّ الْحِكْمَةُ فِي قَائِلِهِ وَيُسَمَّى أَنْ يَكُونَ فِي الدَّفْتَرِ بِأَخْرِاسٍ كَتَبَ
فِيهِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ وَيُسَمَّى الْمَجْبُورَةُ أَي وَعَاءُ الْمَلِكِ وَكَاتَبَ
مَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُهَوَّلَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَ هَذَا لَيْسَ بِمُضْرَعٍ
قَوْلُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ شَيْئًا مِنَ الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ
الَّتِي فَقَدْ عَلِمَ مِنْهَا أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا خَيْرٌ فِيمَا يَوْرَثُ أَي يُعْطَى
الْحِفْظُ وَفِيمَا يَوْرَثُ النِّسَانَ وَأَقْوَمُ سَبَابِ الْحِفْظِ الْجِدَّ إِلَى اجْتِهَادِ
وَالْمَوَاقِفَةِ وَقَلِيلُ الْغَدَاءِ بِالْعَيْنِ وَالذَّالُ الْمُجْتَمِعُ لِيَسْمَعَ مَا يَتَغَدَّى بِهِ
وَصَلَاةُ اللَّيْلِ أَي الصَّلَاةُ فِي اللَّيْلِ تَطَوُّعًا كَالْتَهَجْدِ وَقِرَاءَةُ

القرآن

القرآن مبتدأ ^{من} سبَابِ الْحِفْظِ خَبَرٌ قِيلَ لِسَيِّدِ الزَّمَانِ بِالْبَصِيصِ خَلِيلٍ
لِلْحِفْظِ مِنْ قِرَاءَةِ نَظَرٍ أَي بِالنَّظَرِ أَي بِالْمَصِيفِ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظَرٌ الْقَائِلُ
أَوْضَلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ أَعْمَلُ أَمَّا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فَتُفَكَّرُ وَتُتَذَكَّرُ
بِمَعْنَى خَوَاتِمِهَا وَفَاتِهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ شَيْخُ دِينِ حَكِيمٍ لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ وَجَدْتُهُ
أَنْفَعُ قَوْلًا لِّشَيْءٍ مَّبْتَدَأٌ وَوَجَدْتُهُ عَلَى صِفَةِ خَيْرِهِ أَي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
عَلِمْتُهُ أَنْفَعُ لِي فِي الْأَخِرَةِ قَالَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظَرٌ وَيَقُولُ عِنْدَ فِرْعَانَ الْكَتَابِ
أَي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ وَطَالَعَهُ لِسَيِّدِ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَانَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدُ كُلِّ حَرْفٍ
مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَي قَوْلُهُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ كَتَبَ
عَشْرَ حَسَنَاتٍ فِي الْمَنَامِ وَيَكْتُبُ فِي الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ الْإِيمَانِ وَدَهْرِ
الْآخِرِينَ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لِيَكْتُبَ وَيَقُولَ بَعْدَ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ أَي صَلَاةٍ
مَفْرُوضَةٍ آمَنْتُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْحَقُّ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِمَا سِوَاهُ
وَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ أَيْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَةُ الْعَالَمِينَ
أَي رَحِمَةُ لَهُمْ فَبِكِرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَزَلَتْ الرِّجَّةُ وَشَدَّةُ الْحِفْظِ وَزُ
النِّيَاقِيلُ شَحْرُ شَكُوتٍ إِلَى وَكَيْعِ اسْمِ رَجُلٍ سَوِيٍّ حَفِظَ أَي مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ
وَعَدَمِ تَسْتَبْرِهِ وَفَاصِلُهُ إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي عِلْمُهُ إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
فَحَذَرُ مَقْصُولِهِ بِقُرْبِهِ مَعْلُومُهُ فَإِنَّ الْحِفْظَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يَمُوتُ

به حكيم

وال

للمعاصي فوجب لمن يطلب الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي
 والآثام ويحترز عن الذنوب والاعمال والسوءات التي تتولد من العمل
 اكمل الكد بالتركيز كماله مع الشكر بالبين المضمومة والكاف المشددة
 المفتوحة عزني بالثين المعجمة المفتوحة والكاف المخففة فارسي وكل
 احدى وعشرين ربيبة حمراء كل يوم على الطريق على الجوع يورث الحفظ
 قوله السواك مبتداء وقوله يورث الحفظ خبره ويشغى من كثير من
 الامراض والالام وكل ما يقلل البليغ والرطوبات يزيد في الحفظ كالا
 شياء والنسبة المجففة وكل ما يزيد في البليغ يورث النسيان كالاشياء
 الرطبة واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الاشتغال والعلاج
 وقد ذكرنا اي وحالنا ذكرنا ان لا ينبغي العاقل ان يهتم اي يحزن
 لامر الدنيا لان اي امر الدنيا يضر ولا ينفع يعني قال المصنف في فضل
 التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان المهم والحزن لا يورث المصيبة
 ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل بالعمل الخير وهو امر الدنيا
 لا ينفع عن الظلمة في القلب هي الآخرة لا يخرج عن النور والقلب يظهر
 امر ما يورث لك النور في الصلوة باقيا صلتها من شرها قلبه واجدا
 لذاتها فتم الدنيا اي اذا كان في الدنيا لا يخرج عن الظلمة في القلب وهو الآخرة
 لا يخرج عن النور في القلب ينفع اي العاقل عن الخير لان سبب الظلمة

سبب

في آفة العلم نسياناً واصل النسيان عيباً من آفة اذ ان لا يكون ناسياً فيكون عيباً

وسبب النور لا تجتمع الا في متساويان وهم الآخرة على اي حال الخير والخير
 عليه لانه متساويان والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم بالجد
 عطف على قوله بالصلوة يشغى المهم والحزن قوله والاشتغال مبتداء وينبغي المهم
 والحزن خبره كما قال الشيخ الامام نصير الحسن المرعشي في قصيدة له اي في قصيدة
 التفهيم هذه استعدت نصير الحسن اطلب المعاني وذا يا نصير الحسن
 حذف حرف النداء لان حذفه من العلم شايع في كل علم يحذف اي يحفظ
 يغني اطلب المعاني في تحصيل العلوم التي لا بد من حفظها لا استادوا الشراء
 ذات الذي ينبغي الحزن اي ما يحفظ من العلوم الذي ينبغي الاهتمام والحزن لانه
 اكمل لذته ينبغي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولاً به فقط وما سواه
 باطل لا يؤمن اي لا يعتبر الشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ الامام نصير الحسن
 الاجل بخبر الدين عمر بن حسن النفرج قال في ام ولد له في وصف جارية
 مستولته له شعر سادها اصله سلت سادها فحذف الفعل وعُد الى الرفع
 لقصد الام والاشتمار فكانت قال سادها من قبل فخصص بالتمكيم
 على من تيمم يقال تيممه بشديد الباء اي عبده وذلكة وتأتي الفعل
 باعتبار المعنى لان من عبارة عن الجارية المتولدة بغيرها اي بغيرها اي بغير
 فتها ولمعة خديها اي بلمعة خديها ولمعة طرفها اللحية بمعنى اللحية وطرفة
 العين سببني اي جعلتني اسيراً او مفتوناً من سبب العرو سبباً

بعضها

جعل سيره واصبته بالتي اليها فتاة ماله بالرفع فاعل بطني وافقني
على سبيل التنازع والفتاة تأملت في اي شاة تحسنه تحيرة الا وهام
والوهم ههنا بمعنى القوة الداهية لا بمعنى الوهم الذي هو الغرر المروج والجملة
صفة لقوله فتاة في كنه وصفه اي حقيقة وصفها يعني تحيرت العقول وعجزت
عن ادراك الصفات الكمالية التي تصفت بها تلك الفتاة الملية فقلت
ذريني ايجل تربي وديني في حلل واعذيني اي قبلني عذري في عدم اتباعي له
وعدم اشتغالي بهواك فانتى تعليل لما قبلت شغفت يقال شغف بك كفرح
مصرفا على تحصيل العلوم وكشفها من كان حله مهنة مصروفا الى تحصيل العلم
وكشف غولها تيسر الاشتغال بهوائى المحبوبة والى ان ثبت لي وهو خبر
مقدم في طلب العلم والحق في طلب حصولها غني بالبرغمي ضد الفقر وهو
مبتداء مؤخر من غنا الغايات الفناء بالاكسار المد بمعنى التقنى والغايات
المفنيات وعرفها بفتح العين وسكون الراء بمعنى الريحة طيبة كانت او مستنة
واكثر استعمالها في الطيبة والمراد ههنا الطيبة بمعنى حصل لي غنى من سماع
الملاهي واتباع الشهوات بطلب العلم والفضل والتقنى فعلم من كلام الشيخين
ان الاشتغال بتحصيل العلوم ينفي الهم والخرق واتباع الهوا والشهوات
واما بيان العلم فكل المنزلة الرتبة مبتداء خبره فيما بعده
فقرئ النسيان والكثرة بالتركي كشيد والتفاه الخاضع لاجل مع

اي ثبت في
والفضل

مطلب
الكلية

بين الجملة

بين الجملة والملازمة والنظر الى المطلوب ولقراءة الواح القبور اي قواة
الخطوط المكتوبة على ابحار القبور والمرو بين قطار الجبل القطار بالجمع معروف
والقاء القمل بفتح القاف وسكون الميم معروف الي على الارض والحماة على نقرة
القفا اي حفرتها في الحديث الحماة فحفرة الراس تورث النسيان ففتحوا
كلها انا كيد تورث النسيان ورة الانا في كلها
وما يزيد في العرو ما ينقص ثم لابد لطالب العلم من القوت كي يقوي به في طلب العلم
ومعرفة ما يزيد فيه اي معرفة شيء يزداد بسبب القوت وما يزيد في العرو القوت
اي لابد من معرفتها ليتفرغ عنه لقوله لابد لطالب العلم ان يكون فارغا طالب
العلم وفي كل ذلك المذكور صفوا كتابا يبين دلائل الكمال فاوردت بعضها في
الكتب المتصرفة بعضها في ههنا اي في هذا المختصر على الاختصار ولما اراد ان
يشعر في بيانه قال على سبيل النسيان وقال رسول الله لا يرد القدر وهو تحديد
كل محاقق هذه الذي يوجد من الحسن والبر والنعمة والضرر بما يحويه من زمان
ومكان وما يترتب عليه من ثواب وعذاب غير ذلك الا الدعاء وما يزيد في العرو
الا لبراي الاحسان فان قيل الآجال والارزاق مقدرة لا تريد ولا تنقص بالقبض
الدالة عليه فلو حدثت اجيب ان النسيان قد كتبت في الاورام الملقوفة متوقفة
على الشروط كما يكتب في احسن فلو فوه سبعون سنة والا فحسبوه وهو المعنى
من قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت لئن التبت الحماة يظهر الملائكة في الاورام

فيما يجب ان يكون
مطلب العلم

الذي يسبب ذنب
يرتبه فجملة يصبه

المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الا في الامور فيه ولا زيادة فان الرجل هذا من
تتم الحديث ليعلم الرزق اعني الرزق بالذنب يصبه في محل الذنب على
انه حال او محل الجوع على انه صفة الذنب باعتبار كونه لا م بالذنب في غير كونه
في العموم بقوله تعالى مثل الحمار يحمل سواراً ثبت بهذا الحديث ان
ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصاً منصوصاً على انه مفعول
مطلق لفعل محذوف اي خص خصوصاً الكذب مرفوع على انه مبتدأ بورد
الفقير وقدره حديث خاصي والحال انه ورد حديث خاص من آل
علي كونه الكذب بخصوصه مورياً للفقير وكذلك نوم الصبح بضم الصاد
وسكون الباء اي النوم وقت الصبح يمنع الرزق وقد ورد الحديث في هذا
المعنى وكثرة النوم تورث الفقر اي لا حياة من جهة لما قال القائل سرور الناس
في سبيل الباس ومعه العلم في ترك النعاس اي النوم والمعنى ظاهر وقال
اي القائل ايضا اليك الاستفهام للتقرير من الخرافات ليا لي جمع لانه
تمرد لا نفع ويحجب صيغة المبني للمفعول من الحساب من العرو والقيام
قم الليل اي في الليل العبادة يا هذا اي يا عاتقها الطالب للعلم وترشد
اي مرجعك الى الرشاد الى كم اي الى مدى تنام الليل والعمر ينفذ اي عفي
والنوم غرانا والبول غرانا والاكل جنباً والاكل متكاً على جنب
يفتح الجيم وسكون النون والشها وفي اي عدم الاعتبار والتضييع بفتح

المائدة بفتح السين مما سقط من شيء من الخبر ونحوه وحق نشر البصل
والنوم هما مجتريان معرفياً وكثر البيت في الليل وترك القناعة اي الكفاية
بالتركيز يرد في البيت والمنزلة قد ادم المشايخ جميع شيخ وهو الكبير السن
وبناء الابوين اي الاله ب والام باسمه فافين في تقييدها والحال اي تحليل المشايخ
بكل خشية وغسل اليدين بالطيب والتراب الجاوس على العتية والاكاء على
احذر وحي على احذر شق الباب والنوص في الجهر بفتح الميم وسكون الباء
المستراح والبول على القيام وخياطة الثوب على بدنه وتجفيف الوجه بما زالة
بلية التوريب تراء بيت الغلبوت في البيت والشها ونبا الصلوة بان لا يصل
او يصل ولكن يترك التعديل والحضوء واستراخ الخروج من المسجد صلوة
الجهر والابتكار بالزهد الى السبوق اي الذهب اليه بكرة والانقطاع في الجوع
منه كذا خير في الرجوع من الوق وشراء كثيرات بفتح الكاف والسين
جمع كسرة وهي القطعة من الخبز من الفقراء التواضع اليه وتثديد
الهمزة جمع سائل ودعاء الشراء الدعاء بالشر على الولد وترك تحمير الاول
اي ترك سترها واطفاء السرارج بالفتحة يفتحين كل ذلك يورث الفقر
قوله والنوم غير نانا مبتدأ وكل ذلك تأكيد بورد الفقر خبره عرف
ذلك اي كونه مورياً للفقير لا تار جمع اثر وهو خبر الصحابة وكذا اي مثال
الشيء السابقة في ايرات الفقر الكتاب بفتح القاف معقود اي منكسرة فقد شيء

قال طائفي

والامتثال بمشاهدة بيم من كثرت ذلال بالاثار لم يتركها
بالخير للوالدين والتعميم في العامة قاعد أو التشرع في ليس التشرع او بل
قائم والنخل ما يمنع عن الفقر والتفتير الى الانفاق على وجه المضايقة
والاسراف ضد التقية والكسل والتقاضي الى الضيق والتمهيد في الا
مور كل ذلال يورث الفقر وما فرغ من بيان الاسباب المورثة للفقر شرع
في بيان الاسباب الجالبة للفقير فقال وقال رسول الله صم استمروا للرزق
الى طلبوا نزل الرزق بالصدقة انتهى والباور الى القيام بكرة مباركة
ينبغي في جميع النعم خصوصاً الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق
اي من اسباب انفتاح الرزق لما ورد في الخبر عليكم بحسن الخط فانه
من مفاتيح الرزق وبسط الوجه اي بشارته وانباؤه وطيب الكلام يعني
حسن الاداء بلين ورفق يزيد في الرزق وعن حسن بن علي كرم الله وجهه
كسب الغناء اي قدام الدار وغسل الاناء الذي يستعمل للطعام ونحوه مجلبة
للغنى بكسر الغني وبالفقر ضد الفقر والمجلبة بفتح الميم وسكون الجيم مصدر
بمعنى الجلب اي جلب الغنى واغنى الاسباب الجالبة المحققة للرزق
اقامة الصلوة بالتقويم والخشوع اي الاجابة والتواضع والخشوع والذل
والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخشوع بالقلوب بقدر الادراك
اي تسكين الجوارح في الركوع والسجود والمقومة بينهما والقعدة

مطلب
اسباب الجالبة للفقير
للغناء علة

بين

بين السجدين وسائر وجباتها اي باق واجباتها لانها من التقدير بالركوع
كونه واجبا ايضا اهتماما لانه لوقوع احوال الخلق اياه كثيرا وقال ابراهيم الخنفي
اذا رايت رجلا يخفف الركوع والسجود فارحوا عياله من ضيق المعيشة ذكر
في الروضة وسنها وادابها وصلوة الخفي في ذلك اي في حال الغنى معروف
مشهور وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان قال يقول يا ابن آدم انفق في
النهار يا ربع الكفاك من آخر يومك يعني اقضي حوائجك وادفع عنك ما تملك
بعد صلوة على آخر الليل كذا في شرح الشريعة والمداد بالربع صلوة الفجر والا
ما ديت في فضيلة الكثيره وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم
وقراءة سورة الملائكة والليل اذا بقيت في الليل شرح له وحصول المجد
قبل الاذان والمدامنة على الطهارة اي على الوضوء واداء سنة الفجر والوتر
فالبيت لقوله من صلى سنة الفجر في بيتي توسع له رزقه ويقل المنازعة
بينه وبين عاهله ويختم له بالايما كذا في شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام الدنيا
بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة ويجالسهن واقايتكلم
بكلام افوغيه مفيد لغيره وود نياه وقيل من استقبل على يمينه اي اليه يهتد يفوته
اي ذلك العمل ما يعينه على ما يريد قال ابن جرير وزير بن شران وكما عاقله كما اذا
رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بخونه اي علم يقينا بخونه لان العاقل لا
يفتح انفاسه فيما لا يفيته قال علي كرم الله وجهه اتم العقل نقصا كلام

Copyrighted material

اي صار نقصا على ان النقص لازم من النقصا لا بالنقص حجة وانفق
في هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء قتل طوره وايضن من الايقان اي
احكم بيقين بحق المرء ان كان مكثرا ان الكلام ونيلكم بما لا يهتمة كيفا وهو
تضع عن يقيني في كلام كلام خيل بالنظر روى اى رتبة الملائكة به يمتار عن
الرواب وديوف ممتار عن ذوى الالباب والتكوت سارة لان في النطق
خطرا فاذا سكنت يكون سارا لما عند الله فاذا انطقت تبا الخطا فلا تكن مكثرا
مبالغة مكثرا لا تهورت الكمال في العقل ما ذهبت على سكوت مرة ما فيه ذهبت
على صفة الخطاب ما ذهبت على كونك ساكنا مرة ولقد ذهبت على سكوت
مرة ولقد ذهبت على الكلام من اى اقد ذهبت على كلام الكلام مرارا كثيرة
بان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت ان السكوت في السكوت وما يريد
في الرزق اى من الا سباب المزيادة للرزق ان يقول كل يوم بعد استحقاق
هذا الجرا وقت الصلوة سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده استغفر الله واتق
اليه مائة مرة لان في هذه الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا وتوبة
وقد وعد الله المتقين في نصر القرآن الزيادة بالاموال قال الله استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدررا واورثكم باعمالكم
محمد وبيننا الآية وان يقول لا اله الا الله الملائكة الميمن كل يوم صباحا
فمائة مائة مرة اى في وقت الصبح والمساء وان يقول بعد صلوة
الصبح

الفجر

الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله ثلاثا وثلاثين مرة بعد صلوة
المغرب ايضا ثلاثا وثلاثين مرة وسبح لله بالصبح عطف على ان يقول سبحان
مرة بعد صلوة الفجر ويكثر بالصبح عطف على ان من الاكثر من قول لا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى لا انصراف
عن معية الله ولا قوة على طاعة الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى والصلوة
على النبي م بالجر عطف على قوله لا حول الاى يكثر من الصلوة على النبي م ويقول
يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني عني بفتح الهزة بفتح من الاعضاء جلد
عن حركاتي عن الاشياء التي هي محرومة وكفى من الكفاية بفضل الله عن
سوء اى كنى كفايا بفضل الله عن الاحتياج الى شوائك ويقول هذا لسان
كل يوم وليالي انت العزيز العلى معنى قولهم عز اذا غلب فيرجع الى القدر
وقيل عليم المثل فيكون من اسماي التنزيه الحكيم ذو الحكمة وهو العلم بالاشياء على
ما هي عليه والاشياء بالاعمال على شئ وفيه الحكيم بمعنى المحاكم من الاحكام
وهو اتقان التقدير وبحث التدبير فعلى الاول مركبة وصفتين احدهما
من صفات الذات والاخر من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى التقدير
وقيل مبالغة المحاكم الذي لا امر لا لقضاء ولا مقبيل لكم فيرجع الى القوي انت
الله الملك معناه ذو المال والمراودة القدرة على الاجاد من قولهم فلان ملك
الايقاع بكذا اذا تمكن فيكون مرجعه الى صفة القدرة القدوس المستتر عن

مطل

المعانيب وقيل هو الذي لا يدركه الاوهام والابصار وهو صفة سالبة
على الوجهين انت الله الخليم الذي لا يحيط به غيظ على السمع العقول والمصارعة
الاستقام ولكنه جعل كل شيء بمقدار قدرته ومشيئته وهو راجع الى التنزيه
الكريم المتفضل الذي يعطي من غير حساب ولا وسيلته وقيل المتجاوز الذي
لا يستقي في المقاب وقيل المقدس عن النقايس والعيوب من قوله كرام
الاموال النقايسها ومنه يسمى شجرة العنب كرمه لانه طيب الثمرة قريب
المستال سهل القطاف عار عن التوكيل بخلاف الزيتون الذي خلق الخبز والنشر
انت الله خالق الجنة وامنان انت الله عالم الغيب الغائب عن الحس و
الشهادة اي الحاضر انت الله عالم السر والنجوى وفيه النفس انت الله الكبير
وهو نقيض الصغير وهما يتعادون الاجسام باعتبار مقاماتهما ثم تعال
الرقية قال الله تعالى حكايه عن فرعون انه لكبيركم الذي علمكم السحر والله كبير
بالمعنى الثاني اما باعتبار انه اكل الموجودات واشرفها من حيث انه واجب
الوجود بالذات من جميع الجهات غني على الاطلاق وما خاضع بالذات لما
في قبض الحاجة والاقتصار واما اعتبار انه كبير عن مشاهد الخلق
وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه المتعالي هو الباقي
والجواب المرتفع عن التقايس انت الله خالق كل شيء اي يحكم بعبود كل شيء
انت الله ديان يوم الدين ومعنى الديان القهار والقافي والمجاري

لا يستقي

من السور

الغنى

في حقيق

الذي

الذي لا يضيع عمله بل يخزي بالخير والشر لم تنزل في الماضي ولا تنزل في المستقبل
انت الله لا اله الا انت الله احد في الصفات ولا يشركك احد في القدر
السيدي يسمى بالاله لانه يصدر اليه الخواص ويقصد اليه الرغبات وقيل هو اله
في الدرجة لانه لا يولد ولا يولد له يكون له كفو احد انت الله لا اله الا انت الرحمن
الرحيم اسماء المباعدة من رحمة لا غنى من غيب والعليم من علم والحي
والقوة والقلب لفظا لا يقتضي التفعل والاحسان على من رقا له واسماء
ثلاث وصفاته انما يؤخذ بالغايات التي هي افعال ودون المبادئ التي هي افعالا
وهذه الله تعالى افعال ارادة الانعام عليهم فيكون من صفات الذات ونفس
الانعام فيعود الى نفس الافعال والرحمن بالغ في رحمة لزيادة بناءه وذلك
يؤخذ تارة باعتبار الكمية فيقال يا رحمن الدنيا لا تفي بعم المؤمنين والكافرو
رحم الآخرة لانه يخص المؤمنين واخرى باعتبار الكيفية فيقال يا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان نعمة الآخرة باسرها تامة عظيمة والدنيا تارة عظيمة
وحقيقة وتامة وغير تامة وكان معنى الرحمة المنع الحقيقي تام الرحمة عليم الاحسان
ولذلك لا يخلق على غير الله وغيره انما يفعل ما يفعل لغيره في جوابنا
اقام الله تعالى ثوابا وامنا من الخلق عوضا او ثناء انت الله لا اله الا انت المالك
القدوس اسد من اي ذوالسوء من التقايس مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله
وقيل معناه معطي السوء والابتداء والممام فعل الاوصاف سالبة وعلى

الله

نعم

المبدء

الثاني صفة فعالية المؤمن أي المصير في نفسه فيما أخبر به كالوحدانية مثلاً في قوله تعالى
 اتقوا الله لا إله إلا هو المصدق برسله بالقول الخ قوله محمد رسول الله فهو صفة كماله
 أو يخلق المعجزة لا إله إلا الله على صدق الرسل فصفة فعالية وقيل المؤمن لعباده
 منه البر بما لا يبر ما يقول لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة أو يخلق الأمن
 والطمأنينة فيهم فيرجع إلى صفة فعالية أو كرامة المهيمن أي الرقيب الباطن في المبالغة
 والحفظ من قولهم هيمن عليهم أي سيطر عليهم وقدرهم في الأخبار لمن عظم الشيخ الكبير سنان يعطى
 مراد قاله أي في المهيمن المبالغة باعتبار الاشتقاق والرتبة مما ليس في الرقيب
 كالرحمن الرحيم العزيز الجبار بناءً على المبالغة الجبر وهو في الأصل صلاح الشيء
 بضرب من الله ومنه جبراهيم ونحو قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كبير ومستهل كل كبير
 محروم وقيل من الجبر بمعنى الإكراه يقال جبره السلطان على كذا أو جبره إذا كرهه
 فرجع على المعنى صفة فعالية المتكبر أي العظيم والكبرياء أو هو
 المتعالي في صفة الخلق لا إله إلا الله استقامة الخالق الباري ومعنى الباء خلق
 الخالق برباً من التفاوت وتميز بعضها بالهيئات والصور المختلفة المصور
 قال الفراء قد يهون أن هذه الثالثة في الحقيقة هي الخلق والاختراع
 والاولى ان يقال ما خرج من العدم إلى الوجود أو لا إلى التقدير وثانيها الإيجاد
 وهو خلقه بالتقدير وثالثها المصور والتقدير كالبناء ويقال المهندسون والرسام
 ثم يبين المبالغة ثم يبينه التقاسم فانه سبحانه وتعالى الخالق حيث أنه مقدر الباري

الرسول

الطمانينة

التميز

عن بعض

متروكة

جث

حيث أنه موجود ومصور من حيث أنه يتربص من المختصات أحسن ترتيب وهو
 يتبينها أكمل ترتيبين له الأسماء الحسنى لا تبادله على محاسنها في ربح له ملك السموات
 والأرض يتبرهن عن التقاض وهو العزيز الجبار مع كماله لا بأس بها فاما جملة
 إلى كماله في القدرة والعلم وما فزع من بيان الأسباب الزائدة للرزق فشرع في بيان
 الزائدة للوفاء وما يزيد في العمل البري الحرف وترك الذي أي ذي المسلمين
 وتوقير الشيخ أي تفخيمهم وقدرهم في الأخبار لمن عظم الشيخ الكبير سنان يعطى
 له مثل عمرهم وصله الرحمن روي عن النبي عم إن العبد ليصل رحمه وقد بقي من عمره
 ثلثة أيام فزيد الله أجله ثلثين سنة وإن الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من أجله ثلثون
 سنة فيرد أجله إلى ثلثة أيام وإن يقول حين يصبح يمينا يدخل في الصياح
 ويمسي يمينا يدخل في المساء كل يوم ثلاث مرات سبحان الله العظيم
 الملائكة بكسر الميم وسكون الهمزة أو ما يأخذ الأناء إذا امتلأ والمراد بالميزان ميزان
 الأعمال يوم القيمة الذي عرف مقدار كبره في كتب الأحاديث ونشر في العلم والمراد منه
 التكثير على وجه المبالغة بمعنى أن علم الله تعالى لا يتناهى فكل ذلك التبجيع في السبح
 الله تسبيح غير مصور وغير مدق كعلمه تعالى ومبالغته الرضى أي مبلغاً ومقداراً أي صبه
 رضاء الله تعالى ووزنه العرش الزند مصدر بمعنى الوزن كالعقد بمعنى الوعد والمراد
 من هذا اللفظ كثرة التسبيح لا التحديد والتعيين ولا إله إلا الله الميزان
 ونشر في العلم ومبالغته الرضى ووزنه العرش والله أكبر والميزان ونشر في العلم ومبالغته

الحكيم

المزينة

مطل

ما يزيد في العلم

Copyrighted material

زيد بن يحيى بن زهيدة اولاد ابوك با شني
 محمد الوهاب آخر حجة جوبير مكد قادر
 اولور في الجوب اولاد زيراصو
 آقيد في حجة افار

فتاوى شريفة

عن اثنان في اثنان
 الى اثنان
 او الى اثنان

اما ان يحنم على
 اللامان او على الكفر

بر دفعه شريفة لور لاد
 وهو انك نكر اراشاع
 جايين اولور في
 الجواب اولور

ان ما حفظه فر واما قبيدة قر

العبد الداعي للدولة العلية

محمد الفاضل محمد
 عيسى

تعلق نظري العصر محمد المص

محمد بن محمد
 عيسى

الحمد لله في كل حال

Copyright © King Saud University

العبد الداعي للدولة العلية
 محمد الفاضل محمد
 عيسى